

معلم الدقائق الخمس

كيف أزيد وقت التعلم في فصلي

تأليف
مارك بارنز

ترجمه بتكليف من
مكتب التربية العربي لدول الخليج
د. محمد بلال الجيوسي



معلم الدقائق الخمس

كيف أزيد الوقت للتعلّم في فصلي؟

تأليف: مارك بارنز

ترجمه بتكليف من
مكتب التربية العربي لدول الخليج
د. محمد بلال الجيوسي

الناشر
مكتب التربية العربي لدول الخليج
الرياض ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر:

بارنز، مارك

معلم الدقائق الخمس: كيف أزيد الوقت للتعلّم في فصلي./

مارك بارنز؛ محمد بلال الجيوسي.- الرياض ، ١٤٣٧هـ

٣٧٢ ص، ١٢× ٢٠سم

ردمك: ٩٩٦٠-١٥-٦٢٨-١

١- إدارة الفصل. ٢- إدارة الوقت

أ. الجيوسي ، محمد بلال، (مترجم) . ب. العنوان.

ديوي ٣٧١،١٠٢٤ ١٤٣٧/٦٤٤٩

رقم الإيداع: ١٤٣٧/٦٤٤٩

ردمك: ٩٩٦٠-١٥-٦٢٨-١

الناشر

مكتب التربية العربي لدول الخليج

ص. ب (٩٤٦٩٣) – الرياض (١١٦١٤)

تليفون: ٠٠٩٦٦١١٤٨٠٠٥٥٥

فاكس ٠٠٩٦٦١١٤٨٠٢٨٣٩

www.abegs.org

E-mail: abegs@abegs.org

المملكة العربية السعودية


بسم الله الرحمن الرحيم

This is an Arabic translation for the English 2013 edition of
THE 5-MINUTE TEACHER
How do I maximize time for learning in my classroom?
By: Mark Barnes
Copyright © 2013 by ASCD

المحتويات

تقديم

تعدُّ طريقة التدريس من العناصر الأساسية في العملية التعليمية، إذ يقوم المعلم من خلالها بتوصيل الكتاب المدرسي أو المنهج بما يتضمنه من معارف ومهارات ونشاطات للمتعلم بيسر وسهولة من خلال التفاعل بين الطرفين. ويسعى القائمون على العملية التعليمية إلى تجديد طرائق التدريس بما يتناسب مع المتغيرات الحديثة في التقنية، والاتصالات، والمعلوماتية.

ويعنى كتاب " معلم الدقائق الخمس : كيف أزيد الوقت للتعلّم في فصلي" بإيجاد فصل متمحور حول الطالب، يوجهه تدريس تفاعلي مختصر، يقوم به معلمون حاذقون يعرفون متى ينبغي أن يتنحوا جانباً، حيث يقومون بتقديم دروس سريعة تستثير الفكر وتجعل الطلاب ينطلقون للبحث عن المعنى بانفسهم، أو بمساعدة أقرانهم، واستخدام مفاهيم وأدوات زودهم بها المعلم في دقائق معدودات لإيجاد فصل متحور حول الطالب.

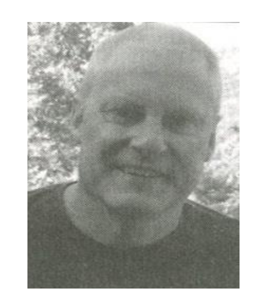
ولا يفوتني أن أشيد بالجهد الطيب الذي بذله الدكتور محمد بلال الجيوسي في ترجمة الكتاب ، حتى جاء بالصورة التي هو عليها، فله مني جزيل الشكر والتقدير.

نأمل أن يكون الكتاب مرشدًا ودليلاً للمعلمين والطلاب وكافة التربويين، وأن يسد ثغرة في المكتبة التربوية العربية.

والله الموفق،،،

نبذة عن المؤلف

مارك بارنز:



معلم صف قديم، ومستشار تربوي، ومؤلف لكتاب ذائع الصيت صدر عن رابطة الإشراف وتطوير المناهج: *قلب الدور: تحقيق نتائج ممتازة غير شائعة في الفصل المتمحور حول الطالب*. وهو – أيضًا– رائد للفصول المتمحورة حول الطالب وبيئة التعلّم التي تعتمد النتائج فقط.

مدخل

كان الدرس قد شارف على نهايته. خمسة وعشرون طالبًا يجلسون حول الطاولات، أو على حشيّات، أو أمام حواسيب، يختمون عدة نشاطات، عندما جاءني شاب وقد ارتسمت ابتسامة على محياه، وهو يهزُّ رأسه قائلاً: "سيد بارنز، لم أحسّ بالوقت يمضي في هذه الحصة، على خلاف حصص أخرى يمرُّ بها الوقت وئيدًا.

بدرت عني هزة في كتفيّ، وابتسمت في داخلي وأنا أجيب (على نحو نمطي بعض الشيء): "حسنًا، إن الوقت ينقضي بسرعة عندما يكون المرء مستمتعًا". ليس هناك ثمة سحر وراء جعل كل حصة – تمتد لخمس وخمسين دقيقة – ممتعة للطلاب. ولم أتعلّم هذا بسهولة. إنها بنية الفصل المتمركز حول الطلاب التي تصنع بيئة تعلّم مثيرة يستمتعون بها عادة. ومعلم الدقائق الخمس – الذي لا يكاد يظهر في الصورة تقريبًا – هو مجرد جزء من هذه المتعة.

خمس دقائق. ثلاثمائة ثانية. يمكن أن تشبه همسة تتلاشى في لحظة، أو في دهر لا ينقضي، حسبما يملأ هذا الوقت. ومع ذلك، فقد تكون تلك الدقائق الخمس أكثر الأجزاء أهمية في يوم الطالب. وعندما يكون الطلاب على وشك تعلّم شيء جديد، يمكن للدقائق الخمس أن تعدّهم لخبرات تفتح الأبواب والعقول. والسر يكمن في جعل هذه الدقائق الخمس، مهمة.

أمضيت في مهنتي كمعلم عشرين عامًا تعلمت فيها أن حصة تتراوح بين(٤٥—٥٥) دقيقة، يمكن أن تكون مضيعة كاملة للوقت، بينما يمكن لبضع ثوان، حَسُن تخطيطها وتنفيذها أن تتيح فرص تعلّم متميزة. إن الطلاب الذين تتردد في جوانحهم دافعية عالية، يمكن أن يكونوا أفضل استعدادًا للاستماع إلى محاضرات طويلة، وحصص تمتد لثلاثين دقيقة، إلا أنهم سيتعلمون المادة بصورة طيبة أيضًا، وربما على نحو أفضل، إذا فحصوا محتوى المادة بعد تدريس يمتد لخمس دقائق أو أقل. والطلاب المحجمون عن التعلّم، معرضون للتحول إلى طلاب مزعجين بمجرد أن يتجاوز الدرس حاجز الثواني الثلاثمائة؛ بل إنك — في الحقيقة — ستخسرهم بسرعة أكبر بكثير، ما لم تجعلهم ينخرطون في الدرس فورًا.

ماذا لو أن معلمًا استطاع أن يحسّن التعلّم ويغير حياة الطلاب، بتدريس أقل؟ على الرغم من معايير الولاية المحورية المشتركة، والاختبارات العامة الفاصلة، وأهداف تعلّم الطالب، أو أي قيد آخر يجعل المعلمين يعتقدون أن عليهم أن يمضوا ساعات لا تعد ولا تحصى، في إعداد خطط درسية طويلة، [على الرغم من كل هذا] فقد حان الوقت للمربّين أن ينتقلوا إلى تدريس أقل. ولست أعني بهذا أن على المعلمين أن يبذلوا جهدًا أقل في تخطيط دروسهم وتنفيذها، ولكني — بالأحرى— أشير إلى تغير في الفلسفة،

تغير يدور حول تثمين كل دقيقة في كل فصل مدرسي، وجعل هذه الدقائق تتبدى بمظهر مختلف، وتترك شعورًا مختلفًا، عمّا تتبدى به حاليًا من مظهر، وما تتركه من شعور. سوف نستكشف في الصفحات التالية، رؤية مختلفة للتعليم والتعلم، وآمل أنكم ستكتشفون القدرة على التحول إلى معلم للدقائق الخمس، وبناء فصل دراسي يتمحور حول الطالب.



سارع إلى تحديد ما هو الأكثر أهمية

إنـي أدرك أن مصـطلح معلـم الـدقائق الخمـس، قـد يعـني تدريسـًا مباشـرًا لا يسـتمر أكثـر مـن خمـس دقـائق. بعبـارة أخـرى، خمس دقائق من التدريس يعقبها عمل للطالب بقية الحصة. على الـرغم مـن أن بعـض الأيـام قد تبـدو هكذا (اعتمـادًا علـى النشـاط أو المشـروع)، فـإن المصطلح يشير بالفعـل إلى فكـرة أن المعلـم ينبغـي ألا يقـف أبـدًا ليـدرس محتـوى لأكثـر مـن خمـس دقـائق متصـلة. فالتـدريس – بـدلاً عـن ذلـك– ينبغـي أن يحـدث في جرعـات صغيرة، تتـيح للطالـب استكشـاف المحتـوى علـى نحـو مسـتقل وتشـاركي، واستخدام نشاطات غنية تقوم على المشروع، والمحادثات التشـاركية، وأجهزة الهاتف الخلوي، والأدوات الرقمية.

إن عمل معلم الدقائق الخمس أكثـر مشـقة مـن عمـل معلـم في "مدرسـة قديمـة"، يقـف أمـام طلابـه ويحاضـر علـيهم لمدة تـتراوح بـين(١٥–٢٥) دقيقـة قبـل أن يـترك الطـلاب ليقومـوا بتمـرين ممـل يقوم على الحفظ الأصم. وعندما تصبح معلم خمس دقـائق، فأنت تصـمم دروسـًا قصـيرة تنسـل منسـابة عـبر مناقشـات تتمحـور حـول الطالـب، وتسـتند إلى مناقشـات ونشـاطات ومشـروعات تقـوم علـى البحث والتقصـي. إن معلـم الـدقائق الخمـس هـو مـزيج كامـل مـن

فنان وممثل ترفيهي وقائد وتابع وساحر، مرب خبير لا يخشى الخروج عن طريق الطلاب حتى يتركهم يستكشفون التعلّم من دون أن يتدخل كمرشد إلا قليلاً.

يبدو هذا المفهوم – لمن يستريحون لنموذج قف وحاضر التقليدي – مجردًا أو غير مفهوم. بل إن معلمًا تقدميًّا معتدلاً ممن يجمعون بين التكنولوجيا والتشارك قد يستخدم خمس عشرة دقيقة أو أكثر لتدريس مباشر. وإذا كنت تدرس حصصًا طويلة تمتد من (٧٠–٩٠) دقيقة مثلاً – فقد تحتاج، بأمانة، إلى خمس عشرة دقيقة أو أكثر مما يبدو تدريسًا مباشرًا. إلا أن معلم الدقائق الخمس يمكن أن يجزئ هذه الدقائق الخمس عشرة إلى ثلاثة أقسام أو أكثر، ويستخدم الفيديو، الأسئلة، والتشارك، والتأمل، وغير ذلك من الوسائل المبتكرة كي يصنع فصلاً يحفل بالحركة قدمًا والانتقالات الفعالة من وقت يكون المعلم هو من يوجهه إلى وقت يقوم الطالب فيه بالتوجيه. وعلى الرغم من أن هذه المفاهيم ليست جديدة، إلا أن فَهم كيفية استخدامها على نحو ناجح هو أمر مهم لمعلم الدقائق الخمس.

تستغني الدروس المتميزة المتمحورة حول الطالب عن كثير من النشاطات التقليدية التي تبعث الملل في نفوس الطلاب، فتقلص التعلّم. لذلك فإن فَهم ما ينبغي حفظه وما ينبغي

تركه يوميًا، أمر أساسي. والدرس النموذجي التالي يوضح كيف تحلّ الممارسات المثيرة التقدمية – التي تساعد الطلاب على تشرب المعلومات، والتحول إلى معلمين مستقلين – محل الممارسات والمحاضرات التقليدية. وهذا المنحى مبسوط بتفصيل أكبر في كتابي: قلب الدور: تحقيق نتائج متميزة غير مألوفة في الفصل المتمحور حول الطالب (٢٠١٣م)[1].

إذا أردت تصور تدريس فعال في خمس دقائق أو أقل، تخيل معلمة تاريخ في مدرسة إعدادية(متوسطة)، مدة الحصة فيها ستون دقيقة. وتقدم المعلمة درسًا عن الحرب الأهلية[2] قد يستغرق تدريسه عادة من (١٥–٢٠) دقيقة. يتضمن هذا التدريس دعمًا من مواد إضافية متنوعة، مثل الشرائح، والكتب المقررة، أو أوراق العمل التي تحتوي معلومات عن أحداث أشعلت شرارة الحرب. وتطرح المعلمة على الفصل كله– بعد نشاط ممل يقوم على الحفظ الأصم –أسئلة لا يسمعها إلا حفنة من الطلاب، بل ولا يجيب عليها إلا عدد قليل من هذه الحفنة. وبغض النظر عمّا يفعله الطلاب مما قد يبدو – لأول وهلة – تفاعليًا (مثل: تدوين ملاحظات، أو الإجابة عن أسئلة

(1) Role Reversal: Achieving Uncommonly Excellent Results in the Student – Centerd Classroom. 2013.

(٢) المقصود هنا هو الحرب الأهلية الأمريكية التي اشتعلت بين الشمال والجنوب في الفترة ما بين ١٨٦١ -١٨٦٥. (م)

الكتاب)، فإن هذا الفصل يقاد – في نهاية المطاف – من قبل المعلمة، في تدريس مباشر يفتقر إلى الخيال، وسوف ينحرف – في معظم الأحوال – عن جادة التعلّم الحقّ.

إذا أبقينا منا هذا على بال، فما الإستراتيجيات والأدوات التي يمكن أن تستخدمها معلمة الدقائق الخمس المبدعة؟ دعونا – أولاً– ننظر في الطريقة التي يمكن أن تدرس فيها درس الحرب الأهلية ذاته الذي أشرنا إليه. فبينما تطلب المعلمة التقليدية من الطلاب أن ينسخوا أسباب الحرب المكتوبة على السبورة، فإن معلمة الدقائق الخمس تبدأ حصتها بتقسيم الطلاب إلى مجموعتين – الشمال والجنوب. (يمكن تطبيق هذا النوع من لعب الأدوار في تدريس أي مادة تقريبًا). ويبدأ النشاط عندما تقول المعلمة للطالبة إنها تمثل كارولاينا الجنوبية، وأنها تبدأ ضربًا من التمرد يقال له: الانفصال؛ وأنها ترغب في ترك الولايات الأخرى لأنها لا تريد ما تريده هذه الولايات. وسرعان، ما ينفصل طلاب آخرون، وتتشكل أطراف استعدادًا لمحاكاة الحرب.

تسلم المعلمة للطلاب تعليمات – مكتوبة بعناية– تشرح المحاكاة. وتوجه التعليمات – التي يمكن أن تُكتب على سبورة، أو على موقع الفصل الإلكتروني، أو على ورقة – الطلاب كي يقسموا كل واحدة من المجموعتين إلى ثلاث مجموعات فرعية، تمثل

كتائب تخوض معارك مختلفة. ويزود الطلاب بخرائط (إما عن طريق روابط على الإنترنت أو مطبوعة على ورق)، ويوجَّهون لتخطيط هجومهم أو دفاعهم. لاحظوا أن نشاط معلمة الدقائق الخمس هذا – على خلاف الدرس التقليدي – لا يبدأ بأحداث أفضت إلى الحرب. فالمحاكاة تشغل الطلاب في التشارك والتخطيط وحلّ المشكلات. تشعل هذه الحماسة الاستهلالية فضولاً أكبر حول الحوادث الفعلية. وتستمر المحاكاة (١٥) دقيقة تقريبًا، كما أن تعليمات التقسيم إلى أطراف، وبدء النزاع قد يستغرق من (٣–٤) دقائق.

تعقب هذه المحاكاة على مستوى مجموعات صغيرة، مناقشة ينخرط فيها الفصل كله، ويتشارك الطلاب في الخطط التي رسموها للهجوم والدفاع. وإذ تستفيد المعلمة من جعبة أدوات المصادر المتمحورة حول الطالب، فإنها تشجع استخدام التويتر حتى تزيد من إثارة هذا الجزء الخاص بتبادل الأسئلة والإجابات. وتشجع المعلمة الطلاب على تغريد أسئلتهم وتعليقاتهم مستعينين بهاشتاغ معين[1]؛ ثم تعرض – بعد ذلك –"محادثة على السبورة التفاعلية، حيث تعرض كل التغريدات التي تتضمن الهاشتاغ المعني أمام الفصل كله. وهدف معلمة الدقائق الخمس هنا هو

(١) في هذا المثال: #Warsim, for *war simulation*

ضمان مشاركة بمقدار (١٠٠٪) في كل النشاطات، وتيسر المحادثة الافتراضية هذا الأمر. ويشعر الطلاب عادة بالإثارة عندما يكونون جزءًا من هذا النوع من النقاش. وفي الحقيقة، فإن التويتر هو واحد من أقوى منابر التواصل المتاحة، ومع ذلك فنادرًا ما يفكر المعلمون في الاستفادة منه في الفصل.

إن بيت القصيد هنا هو التخلص من نشاطات الحفظ الأصم التي يستخدمها عدة معلمين لبدء وحدة تعليمية ما: مثل استكمال تدريبات الطالب في الكتاب المدرسي، أو تدوين ملاحظات، أو الاطلاع على فصل في هذا الكتاب. وينبغي أن يُستبدل هذا النهج بنشاطات اكتشاف مثيرة، وغالبًا ما تكون مجردة، وتحمل كل متعلم مباشرة مسؤوليات التفكير والإبداع.

عند هذه النقطة من الدرس – بعد (٢٥–٣٠) دقيقة من الحصة – تعرض المعلمة على الطالبات مقطع فيديو مثير يبين أسباب الحرب الأهلية، ويقدح لديهن زناد الفضول. ويعقب هذا تشارك في مجموعات صغيرة، وأسئلة يطرحها الطلاب. تقوم معلمة الدقائق الخمس هنا، بتقديم توجيه محدود، لأنه من المهم أن تشغل الطالبات المناقشة بأنفسهن. فقد تضرب مثالاً واحدًا لإطلاق المناقشة، ومن ثمة تطلب من الطالبات مواصلة المناقشة بأنفسهن. وثمة مثال واضح، هو: "لماذا انفصلت كارولاينا الجنوبية عن الاتحاد؟". وعند ذاك، تتجول

المعلمة، مصغية للحديث الدائر بين الطالبات، وتشجع لديهن الارتقاء إلى مستويات عليا من التفكير والتساؤل. ويمكن أن تطلب من مجموعة تواجه صعوبة أن تلجأ إلى استخدام أسئلة من نوع: "ماذا لو؟"، وتضرب للمجموعة أمثلة إذا احتاج الأمر ذلك. إن تقنية السؤال أداة قوية في الفصل المتمحور حول الطالب، وسوف نناقشها لاحقًا بتفصيل أكبر.

وعندما تفرغ الطالبات من توليد الأسئلة ضمن مجموعاتهن الصغيرة، يتشاركن فيها مع بقية الفصل على قصاصات أوراق، أو على موقع إلكتروني، أو أي أداة أخرى مناسبة[1] تتيح مجالاً لمناقشات خاصة على الشبكة العنكبوتية مشابهة لمحادثات التويتر. وعلى الرغم من أن المعلمة تضيف استفسارات قليلة من عندها، فإن أسئلة الطالبات هي التي تحرك التعلّم. ومرة أخرى، فإذ تعمل المعلمة كمعلمة خمس دقائق، فإنها تضمن مشاركة كافة الطالبات، وتخفف من غلواء اللاتي ينزعن إلى السيطرة على المناقشة، كما تساعد على تركيز المناقشة على موضوع الدرس. وغني عن القول — [مع كل هذا الاعتماد على الطالبات]، أنه تمَّ تقديم معلومات كافية خلال المحاكاة، والفيديو، ومناقشة المجموعات الصغيرة، بحيث تتحقق نواتج التعلّم.

---

(1) Todays meet.

تنتهي الحصة بتأمل مكتوب حول ما تمَّ تعلّمه. ويمكن أن تستجيب الطالبات إلى سؤال موجه كان قد طرح في بداية الحصة؛ أو يلخصن المناقشة التي دارت في الدرس، وما الذي تعلمنه عن الموضوع نتيجة لذلك. ويمكن أن يتمَّ هذا في سجل أو موقع إلكتروني، وقد يستغرق من (٥–١٠) دقائق اعتمادًا على الطالبة. أما الطريقة المعينة التي ستقوم فيها الطالبات بالتأمل، فليست مهمة هنا، إن التأمل جزء حيوي من تذويت التعلّم. "فالتأمل يشكل – على هذا النحو– رابطة مهمة بين معالجة المعلومات الجديدة، ونسجها مع الفَهم الراهن للعالم حولنا"[1]. إن تلك الصلة الواقعية بالعالم، هي ما يثير اهتمام الطالبات، والتي من دونها قد لا يبدين سوى اهتمامًا ضئيلاً بما يعتبرنه موضوعًا أكاديميًّا "مملاً" حول الحرب الأهلية.

إن مفتاح نجاح أي درس هو الاكتشاف الذاتي. فعلى الرغم من أن نموذج التعليم التقليدي يقوم على التشارك في الأهداف أو المعايير ذات الصلة، وما سيتعلمه الطلاب بالضبط، فإن معلم الدقائق الخمس يشجع الطلاب على اكتشاف المفاهيم والمهارات بأنفسهم. إن استخدام نوع من الأسئلة الموجهة هو بالتأكيد

(1) Ong. 2004, P. 3.

طريقة مقبولة – إن لم تكن مفضلة– لبدء الدرس. ولكن إخبار الطلاب بما سيتعلمونه بالضبط هو ممارسة سيئة ومتعجرفة في الوقت ذاته. إلا أن طرح سؤال مثل: "لماذا انقسمت الولايات المتحدة الأمريكية، وخاضت في نهاية المطاف أكثر حروب بلدنا دموية؟ هو طريقة تستثير التفكير لجعل الطلاب يركزون على درس اليوم قبل الانخراط في لعب الأدوار. هذا هو نوع الأسئلة التي تقدح زناد المناقشة والجدل، ويثير مزيداً من الأسئلة؛ إنه سؤال جوهري[1].

إن تخطيط المعركة المحاكي، ومقطع الفيديو القصير يبعثان المتعة في نفوس الطالبات، إلا أنهما يثيران الفضول أيضاً؛ فالطالبات يتلقين من المعلومات ما يكفي فقط لتوليد أسئلة موجهة بأنفسهن، وعندما يطرحن هذه الأسئلة على بعضهن بعضاً، فإنهن يهتممن بالإجابات أكثر مما لو كانت المعلمة هي مَن طرحت كل الأسئلة. بعبارة أخرى، فقد شعرت الطالبات بإحساس بالحرية وهن ينخرطن بالمادة ومع بعضهن بعضاً؛ إنهن لا يستجبن ببساطة لسلطة المعلمة، وهو أمر يثبط التعلّم. وكما أشرت في موضع آخر، "فإن التخلي عن السلطة قد يكون هو أهم جزء في صنع فصل دراسي ناجح[2]. فإذا لم تكن قد استخدمت مثل

---

(1) McTigh & Wiggins, 2013.
(2) Barnes, 2013, P. 11

هذا التوجه – الذي يقوم على الاستقصاء –للتعلّم، فسوف تدهش لكمية المعلومات الكبيرة التي يكتسبها الطلاب عندما تتاح لهم فرصة طرح الأسئلة.

ثمة أداة أخرى يستخدمها معلمو الدقائق الخمس، هي: الفيديو الذي قد يكون أقوى وسيط لشدِّ انتباه الطالب لموضوع ما. سوف أناقش الفيديو في قسم لاحق من هذا الكتيب، ولكن دعونا نركز الآن على جوانب في استخدام الفيديو تجعله فعالاً في الفصل الدراسي. ومن أهم هذه الجوانب: الاختصار. فاختر مقطعاً يستغرق من دقيقة إلى أربع دقائق بناء على حجم المناقشة المطلوب لدعم المقطع وشرح سياقه.

إن استخدام الأفلام مقبول لإطلاق بعض النشاطات، إلا أنه من المهم التفكير في المقاطع التي ستعرضها بعناية، وتختارها بحكمة. وتجزئة الفيلم وعرض مقاطع منه على امتداد عدة دروس مختصرة للموضوع ذاته، هو استخدام فعال للتدريس بالفيديو. وقد استخدمت – على سبيل المثال– فيلم "اللامنتمون" (١٩٨٣م) كي أبدأ في تدريس موضوع حول رواية "سوزان هنتون" الموجهة للمراهقين الشباب. وقبل أن يقرأ الطلاب الكتاب، سوف أعرض عليهم ذلك المشهد في الفيلم حيث تقتتل العصابتان: الغنية والفقيرة. وقد انجذب الطلاب في التو واللحظة – ممن دون أن يعرفوا شيئاً عن الكتاب – إلى قصة تحفل

بهذا النوع من النزاع. وسوف أقوم في وقت لاحق — في الفصل ذاته — بعرض جزء آخر من الفيلم يقدح زناد نقاش حول واحد من أكثر موضوعات الرواية أهمية، مثل ذلك المشهد الذي يتذكر فيه "جوني" أن "الفتى البريء" كان يحب رواية "ذهب مع الريح" وهو أحد المشاهد العديدة التي تظهر قيمة الصداقة. وتجعل هذه الطريقة الطلاب ينخرطون في التعلّم، ويبث فيهم اهتمامًا أصيلاً وعميقًا بالمادة، بينما لن يفعل نشاط روتيني — مثل نسخ ملاحظات عن حياة العصابات في الستينيات — إلا أن يطفئ حماسة الطلاب على الأرجح.



دع الطلاب يعلّمون أنفسهم

أصعب جزء في أن تصبح معلم دقائق خمس هو أن تعرف متى تكف عن الكلام، وهذا فن حقًّا وعندما غيرت صفي التقليدي إلى بيئة صفية تعتمد النتائج فقط[١]، فقد أدركت أن التحدث لفترة أقل، كان أساسيًّا لنجاح فصل تقدمي متمحور حول الطالب[٢]. فطالما كنت أتحدث، كان الطلاب لا يفعلون ذلك، وهذا أفضى بهم – في نهاية المطاف – إلى الانفصال عن المادة. إن التحدث أقل مهم جدًّا بالنسبة ليّ، إلى درجة أني استخدمت مرة ساعة توقيت كي أضمن أني تحدثت ثلاث دقائق فقط خلال أي جزء من أجزاء الدرس. وعلى أية حال، فليس هذه ممارسة أنصح بها؛ إذ غدا استخدام هذه الساعة مصطنع ودخيل للغاية، وتوقفت عن استخدامه بمجرد أني تعودت اقتصار تدريسي المباشر على دقائق قليلة. فكلما كان الطلاب يحسون أكثر بأن تدريسك طبيعي و "حيوي"، فإنهم يستجيبون له أكثر.

كان الكلام أقل، صعبًا عليّ في أول الأمر، فقد كنت حريصًا على كل المعلومات التي كان عليَّ أن أنقلها للطلاب في

---

(١) طريقة في التدريس تستغني عن الدور التقليدي للمعلم وتستبدله بفصل يقوم على نشاط الطلاب ومشروعاتهم. (م)

(2) Barnes, 2013.

كل حصة. وفي حقيقة الأمر، فإن على المعلمين أن يواجهوا – يوميًا – أدلة مناهج كثيفة، ومعايير لا تحصى، وضغوطًا من الإداريين لمساعدة الطلاب على اجتياز اختبارات عامة فاصلة. وغالبًا ما يفضي هذا – لسوء الحظ – إلى ضرورة استيعاب قدر كبير من المعلومات في فترات قصيرة من الوقت، مما يؤدي بدوره إلى محاضرات طويلة، وعمل طويل يؤديه الطلاب وهم جلوس على مقاعدهم. وقد وجدت أنه حتى فترة من (٥–٨) دقائق من التدريس المباشر من دون أي مقاطعة هي طويلة للغاية. وهذا هو المبدأ الموجِّه لمعلم الدقائق الخمس.

على الرغم من أن هذا استغرق مني سنوات كي أتعلّمه، فقد أدركت أخيرًا أن في وسعي أن أجزئ تدريسي المباشر إلى أجزاء قصيرة تحدد مواضعها على نحو جيد خلال حصة معينة. قد يبدو هذا سهلاً، إلا أنه يمكن أن يكون متحديًا تمامًا حتى بالنسبة لأكثر الخطباء براعة. إن عليك أن تذكر نفسك باستمرار أنه عندما يستخدم الطلاب نشاط استكشاف، فإنهم سيبدؤون بتعليم بعضهم بعضًا. لذلك، فعندما أدرس "اللا منتمون" فقد أعرض دقيقتين أو ثلاث دقائق من الفيلم، يعقبها دقيقتين من التعليقات والأسئلة. وقبل أن أتبنى توجهات معلم الدقائق الخمس، فقد كنت غالبًا أصرف (٨–١٠) دقائق في النقاط التي تسبق القراءة

التي كنت أودُّ الحديث حولها عن التمييز الطبقي الاجتماعي، وصنع القرار، والصداقة والولاء. والآن، إذا كان الفصل منظماً على نحو ملائم، فإن طلابي سيصلون إلى تجسيد كثير من هذه المفاهيم بأنفسهم من خلال التعلّم بالاستكشاف. إن التعليم المباشر الذي يحدد المفاهيم صراحة، ليس ضرورياً.

بعد مشهد الاشتباك –في الفيلم– أوقف الشريط واسأل: "بناء على هذا المشهد، حول ماذا يدور هذا الكتاب في اعتقادكم؟ دعونا نكتب ثلاثة أفكار في دفاترنا". يستغرق هذا الدرس التمهيدي، بما في ذلك مقطع الفيديو وتعليمات الكتابة، حوالي أربع دقائق. ما زال عندي الكثير لأضيفه، ولكني سأصل له بعد أن يكتب الطلاب على نحو مستقل والتشارك –بعد ذلك– في أفكارهم مع بعضهم بعضاً. إن هذا المنحى أكثر نجوعاً وإثارة بكثير من جعل الطلاب ينسخون ملاحظات عن الرواية ومؤلفها.

أريد من الطلاب –في اليوم الأول من وحدة "اللا منتمون"– أن يفهموا أننا سوف نستكشف قرارات حياتية مهمة متنوعة، يصنعها الشبان. قد يُضمِّن معلم تقليدي هذه النقاط في محاضرة مطولة. وفي المقابل، فإن معلم الدقائق الخمس ينبغي أن يشجع الطلاب على المشاركة في مناقشة جمعية، وكشف أهمية صنع القرار للشبان. فبعد أن يتابع الطلاب المشهد –على سبيل المثال– الذي يقتل فيه

أحد الفتيان عضوًا في العصابة المقابلة، سيكتبون آراءهم حول كيفية تأثير هذا المشهد على موضوع الرواية. إن هذا القرار يؤثر في حياة الشخصيات بقية القصة، لكن من المهم ألا ينقل المعلم هذه المعلومات للطلاب، وإنما ينبغي تركهم يكتشفون هذا بأنفسهم.

عندما يواجه الطلاب بهذا النمط من نشاط الكتابة، فإن عدة طلاب سيكتبون بالضبط ما يريد معلمهم أن يتعلموه (إذا كانوا يعرفونه). وعلى أية حال، وفي غياب مثل هذا التوجيه المحدد، فإن الطلاب سيجدون أنفسهم مجبرين على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم الخاصة. وعندما يتشاركون فيما يكتبونه مع أقرانهم، فإن على المعلم التأكيد على الملاحظات الأكثر قربًا إلى الموضوع، من خلال ذكر أمثلة معينة للمجموعة كلها. فقد يقول – على سبيل المثال – "لقد أشار آرون إلى نقطة بديعة عندما كتب أن قتل عضو العصابة الأخرى سوف يؤثر في قرار جوني وبوني بوي حول ما سيفعلانه لاحقًا". وسوف يتمتع الطلاب الآخرون – بعد ذلك – بحرية الموافقة (أو عدم الموافقة، حسب الحالة)، والإدلاء بآرائهم. إن معلم الدقائق الخمس يفهم أن كلمات الأقران يمكن أن يكون لها وزن أكبر بكثير من كلماته – أو كلماتها – وأنه لا ضير في أن يقوم الطلاب بالتدريس.



خَطِّط بعناية

يتعلم المدرسون قبل الخدمة التخطيط لدروسهم بعناية، فيكتبون غاية وهدفاً، ويحددون مواد وإجراءات، ويلخصون غلق الدرس، وليست هذه طريقة عفا عليها الزمن تماماً لإعداد خطة درسية. إلا أن معلم الدقائق الخمس يحتاج إلى ما هو أكثر دقة بكثير. والنموذج التالي هو صيغة طيبة، يمكن تنقيحها كي تلائم حاجاتك المباشرة، والمستوى الذي تستريح إليه.

أسئلة موجِّهة:

لماذا انقسمت الولايات المتحدة الأمريكية، وانخرطت في أكثر الحروب دموية في بلدنا؟

١ - تعليمات (٣ – ٥ دقائق): أعطِ تعليمات للقيام بمحاكاة للشمال مقابل الجنوب. افتتح بعبارة: "سنبدأ اليوم حربًا". أعطِ تعليمات لكيفية تخطيط المجموعتين لمحاكاة معركة. وزِّع ورقة عمل مع توجيهات خطوة فخطوة لتخطيط حدود الهجوم والدفاع. زوِّد كافة المجموعات بخريطة للمعركة.

٢ - التعاون (١٢–١٥ دقيقة): تشكل المجموعتان– بعد توجيهات محددة مكتوبة– مجموعات فرعية، وتنسقان عملها. تحول

من مجموعة إلى أخرى، استمع، علِّق، وقدم العون عند الحاجة.

٣ - أسئلة وإجابات على مستوى الفصل كله (٥ دقائق): يجيب الطلاب – بناء على هذه المحاكاة – عن سؤال أو اثنين يطرحهما المعلم والطلاب الآخرون، ويناقشون ملاحظاتهم حول خطط المعركة المحاكاة. استخدم تويتر لإدارة هذا الحوار. وتأكد من أن الطلاب يعرفون كيفية استخدام الهاشتاغ الذي قمت بإعداده.

٤ - عرض فيديو (١–٣ دقائق): اعرض الدقيقة الأولى – أو ما يقارب ذلك – من فيديو تعليمي حول أسباب الحرب الأهلية، مركِّزاً على المناقشة التي دارت في الفصل.

٥ - بحث على مستوى المجموعة الصغيرة (٦–٨ دقائق): أطلب من كل مجموعة صغيرة أن تصوغ سؤالاً واحدًا وملاحظة واحدة على الأقل عن الحرب الأهلية وأسبابها بناءً على ما تعلمته المجموعة حتى الآن. وينبغي كتابة هذا على ورقة كبيرة.

٦ - التشارك (٤–٥ دقائق): تضع المجموعات أسئلتها وملاحظاتها في موضع ظاهر يراه الجميع. كما أن على هذه المجموعات تعيين ممثل لها لتبادل هذه الأسئلة والملاحظات مع بقية الفصل.

٧ - التأمل (٨–١٠ دقائق) : يكتب الطلاب ما تعلموه في الفصل، ويركزون على فهمهم للحرب الأهلية وأسبابها (أتح لهم فرصة اختيار الكتابة على موقع إلكتروني صفي أو شخصي، أو على دفتر).

لاحظ أنه لا يوجد تخطيط لكل دقيقة في الفصل، وهذا يتيح المجال للانتقال من نشاط إلى آخر، واستراحة في أي نشاط طويل. وفي الفصل المتمحور حول الطالب الذي يقوده وينسقه معلم دقائق خمس متمكن، تتجاوز بعض الأجزاء الوقت المخطط لها نظرًا لانخراط الطلاب الشديد، أو الخطاب الذكي الذي يدور في هذا الجزء. وينبغي اعتبار هذا دومًا أمرًا إيجابيًّا، ووجود بضع دقائق إضافية في صلب الدرس هو جزء من التخطيط البارع.



سحْر قوة الفيديو

منذ عام مضى، صممت موقعًا الكترونيًّا لفصلي[1]، سرعان ما غدا محورًا لطلابي، ومرجعًا يعودون إليه طيلة العام الدراسي. وعلى الرغم من أني استعملت الفيديو قبل ذلك لدعم دروسي، فإن العملية غالبًا ما كانت مزعجة أكثر مما كانت معيْنة، تستنفد دقائق تعليم وتعلّم ثمينة لتحديد الفيديو المرغوب فيه، أو لجعل الطلاب يطبعون عناوين مواقع طويلة للغاية على الشبكة العنكبوتية. وقد أزال موقع الصف الإلكتروني هذه العوائق، وجعل عرض الفيديو أداة داعمة سلسة. ويعمل الموقع كمستودع محتويات دينامي يستطيع الطلاب زيارته في كل وقت. وينبغي أن يكون الفيديو – إذا لم تَعُق كفايته عقبات – جزءًا لا يتجزأ من التدريس اليومي، وأداة محورية لمعلم الدقائق الخمس.

عد بذاكرتك إلى المثالين الدرسين عن الحرب الأهلية و"اللا منتمون". لقد تضمن كلاهما مواد فيديو داعمة لتوجيه التدريس. فمن السهل وضع مقطع فيديو مدته دقيقة أو دقيقتان من

(1) www.barnesclass.com

مصادر إلكترونية مختلفة [1] على موقع الفصل، ويمكن للمعلم والطالب – على حد سواء – الوصول إليه بسرعة. ويمكن أن تعمل مقاطع الفيديو الصحيحة كخشبة قفز إلى نشاطات التعلّم المتمحورة حول الطالب، كما يمكنها أن تصلح كبدايات دروس مثيرة، أو مواد لإثراء لاحق.

على الرغم من أن هناك مصادر لا تعد ولا تحصى تتضمن مواد يستطيع المعلمون وضعها على مواقع فصولهم، فإن موقع TED-ED يمضي خطوة أبعد ويوفر مكتبة من الدروس المختارة المنظمة التي تدور حول مقاطع فيديو الموقع. ويتيح هذا المنبر لمستخدميه الحصول على أي فيديو تعليمي مفيد– من دون الاقتصار على هذا الموقع فقط – وبناء درس ملائم بسهولة يدور حول هذا الفيديو. ويتضمن كثير من هذه الدروس أسئلة اختبارات، وفواتح مناقشة، يمكن تعديلها حتى تناسب حاجاتك على نحو أفضل. فإذا قررت استخدام الفيديو كجزء من درسك، فإن موقع TED–ED هو واحد من أفضل سبل العثور على المواد الموجودة. وليس هناك بالتأكيد ضير في استخدام مادة جاهزة، خصوصاً إذا كان بوسعك تطويعها كي تلائم درسك.

(1) You tube, Teacher Tube, Vimeo, TED – ED, Discovery Educator Network, and CNN.

يمكن أن تؤدي الأفلام الطويلة نسبيًّا (أكثر من ٤٠ دقيقة) هدفًا مماثلاً. فوفقًا لـ "راف إسكويث" ٢٠٠٧")[1] "فإن الاستخدام الحصيف للفيلم لإثراء التاريخ هو طريقة قوية يتعلم الطلاب بواساطتها أمورًا عن الماضي". (ص: ٩٠). وعلى الرغم من أن "إسكويث" كان يجعل طلابه يتابعون فيلمًا كاملاً يتصل بمحتوى يدرّسه، فقد كان هذا يتم خلال جلسة بعد اليوم المدرسي، وهو أمر أكثر فعالية بكثير من استغلال عدة فترات صفية. أما داخل الفصل، وكجزء من جعبة معلم الدقائق الخمس، فإن مقاطع الفيديو القصيرة مفيدة كي ينخرط الطلاب في المحتوى. وعلى سبيل المثال، فإن مقاطع مناسبة من أفلام مثل: "جون أدامز"[2] أو "الوطني"، تستخدم لدعم دروس تفاعلية حول الثورة الأمريكية، يمكن أن تكون أكثر فعالية من المحاضرة عن الحرب من كتاب مقرر لمدة أربعة أسابيع". ثم متابعة الفيلم كاملاً على امتداد ثلاثة أو أربع حصص دراسية.

يتبع المعلمون التقليديون عادة الطريقة التالية: فهم "يدرِّسون" من خلال قراءات في الكتاب المقرر، ونشاطات تدوين ملاحظات، وواجبات منزلية تقوم على الحفظ الأصم، واختبار، ثم

(1) Rafe Esquith, 2007.
(2) John Adams 1801-1797 الرئيس الثاني للولايات المتحدة في الفترة بين

الفيلم. وخلال عرض الفيلم قد يجلس هؤلاء المعلمون في زاوية الفصل لتصحيح اختبارات. وربما كانت هناك ورقة عمل يستوفيها الطلاب خلال الفيلم، وهو أمر قد يسهم في إسباغ حس طيب بالضبط على ما هو جهد ممل وعقيم بالفعل. وفي مقابل ذلك، فإن معلم الدقائق الخمس يستخدم مقاطع أفلام قصيرة مناسبة في قوتها كتمهيد للمناقشة والنشاط. ويغدو الطلاب – نتيجة لذلك – أكثر اهتمامًا بموضوع الفيلم، وأكثر انخراطًا في النشاطات التي تعقب ذلك على نحو طبيعي. (ثمة فائدة إضافية لهذا المنحى، هي أن الطالب لا يتشتت بتاريخ "سيء" أو مواد لا صلة لها بالدرس. وما من فيلم من دون نقاط ضعف، خصوصًا، تلك الأفلام التي تركز على حقب تاريخية).

على الرغم من أن قيام شخص بتصوير مقاطع بنفسه، والتعليق عليها[1]، هي ممارسة غير معروفة نسبيًّا حتى الآن في عالم التعليم، فإن هذه التقنية هي إحدى أقوى أشكال إنتاج مقاطع الفيديو. وقد تفاجئك سهولة إنتاج فيديو شخصي حتى بالنسبة لأناس لا يعتبرون أنفسهم على دراية بالتكنولوجيا. وثمة وصف بسيط لهذا الضرب من الإنتاج وهو استخدام تطبيق ما لتسجيل مقطع على حاسوبك، ليصار فيما بعد إلى إدخال تعديلات عليه أو

(1) Screencast.

دعمه بمواد سمعية وبصرية. ومعظم الحواسيب الحديثة والمحمولة منها تكون مجهزة بميكروفونات وكاميرات كجزء منها، وهو كل ما تحتاجه حقًّا للبدء. وهناك مواقع – يمكنكم زيارتها– وصفت فيها عملية إنتاج فيلم من هذا النوع[1].

لا تقتصر أهمية إنتاج مثل هذه المقاطع بنفسك على إمكان استخدامها لقدح زناد تدريس متميز لخمس دقائق، بل يمكن أن تغدو جزءًا من إرشيف متنامٍ – على الشبكة العنكبوتية– يضم مقاطع فيديو قصيرة يستطيع الطلاب الوصول إليها في أي وقت. ومكتبات الفيديو هذه، مصادر مدهشة للطلاب والوالدين أيضًا، وتساعد معلم الدقائق الخمس على صرف وقت أكبر في تقديم التغذية الراجعة للطلاب وتدريبهم. فكيف يحدث ذلك؟ عندما تنمو مكتبة الفيديو لديك وتعج بالمقاطع، فإن الوقت الذي تحتاجه لتخطيطك الدرسي، يتناقص. ومن الممكن – في الواقع – إنتاج وتحميل عشرات من مقاطع الفيديو المثيرة على امتداد عام دراسي كامل أو لصف بأكمله. ويحمل هذا إمكانية اختزال الوقت والجهد اللازم للتخطيط الدرسي لسنوات مقبلة.

(1) www.learnitin5.com5.mlnute-teacher-resources-0

إذا كنت تواقاً للغوص في إنتاج مقاطع فيديو لفصلك، فقد ترغب بالبدء بأداة مثل "جنغ"[1] . ويتضمن هذا الموقع الإلكتروني دروس فيديو سريعة تجعلك تعد مقاطعك بنفسك في غضون دقائق. ولن تحتاج لدروس كثيرة، فهذه الأداة بسيطة للغاية. وعندما تزداد مهاراتك في إعداد أفلامك، وترغب في إنتاج مقاطع ممتعة جمالياً أكثر، مع تحريك وصوت أفضل (وهو أمر سيسر له طلابك)، فقد ترغب في الارتقاء إلى أداة أكثر قوة. هناك تطبيقات عديدة متاحة لتلبية حاجات متنوعة. بعضها مجاني، وبعضها باهظ الثمن؛ وهناك ما فيه من التسلية والإثارة ما يجعلك لا تحس بصعوبة في التعامل معه. وهناك ما هو مخصص للمحترفين. وعندما تغدو جاهزاً لإنتاج مقاطع متميزة تشد اهتمام طلابك، (الذين – ودعونا نقول بأمانة – اعتادوا على السوية المدهشة لما يشاهدونه من أفلام، و الذين يصعب أن تقدم لهم شيئاً يدهشهم أكثر مما يشاهدونه بالفعل على الانترنت)، فإني أنصحك بالبحث في الخيارات المتاحة،

(1) Jing: www.teachsmith.com/jing.html.

والاهتمام بمواقع أكثر تقدماً تستطيع بواسطتها أن تفعل أكثر مما يمكنك القيام به عن طريق تطبيقات دونها "سوية"، وأدوات تحريرها أقل.

سواء استخدمت مصادر متاحة من أفلام الفيديو على الإنترنت، أو أفلامًا جيدة أنتجتها بنفسك، فإنه لا يمكن التقليل من شأن الفيديو في الفصل المتحور حول الطالب. وإذا كان المعلمون في الفصول المعكوسة يشجعون الطلاب على مشاهدة محاضرات الفيديو كواجب منزلي، فإن معلمي الدقائق الخمس في الفصول المتمحورة حول الطالب يستخدمون الفيديو لقدح زناد اهتمام الطالب بالنشاطات والدروس والواجبات التي تلي الفيديو. ويستخدم معلمو الدقائق الخمس مقاطع فيديو قصيرة ومثيرة لوضع علامة تعجب على دروسهم، ويجعلون الطلاب يتسابقون بحثاً عن مزيد من المعرفة. ولمزيد من المعلومات حول أمثلة عن استخدام الفيديو في الفصول، بإمكانكم الاستفادة الموقع الإلكتروني الخاص بمعلم الدقائق الخمس[1].



(1) www.learnitin5.com/5-minute-Teacher-resource-0

كن دليلاً غير مباشر

كنت – قبل أن أصبح معلماً – مدرب كرة سلة. وعندما حصلت على رخصتي كمدرس، وانتقلت إلى الفصل المدرسي، أتيت معي بمهاراتي كمدرب. فأنا أنظم خططي الدرسية عادة، وأصيح على الطلاب غير المستعدين بنفس الطريقة التي كنت أرفع صوتي بالتعليمات في الملعب خلال تدريب كرة السلة. وقد درجت على القول: إن التدريب جعل مني معلماً أفضل، إلا أن الحقيقة هي أن التدريس هو ما جعلني مدرباً أفضل. والمفارقة هي أني عدت – بعد سنوات– إلى التدريب في كرة السلة، ولكن هذه المرة كمعلم في فصل متمحور حول الطالب وليس كمدرب يرفع صوته غاضباً بالتعليمات لـ "لاعبيه".

كيف ذهبت الأمور بيّ هذا المذهب؟ بعد عام مدرسي مزعج على نحو خاص، كنت أمضي فيه معظم أيامي أطلب الانصياع من طلاب يفتقرون إلى الاهتمام باستكمال دفتر نشاطات التدريبات الممجوج الذي كلفتهم به، صرفت بعض الوقت أبحث في الدافعية وأفضل سُبل التعليم، وكل هذا سعياً لإعادة بناء ذاتي والتأمل في التعلّم من وجهة نظر طلابي. وقد قادني هذا – في نهاية المطاف –

لعملية ترميم وإصلاح شاملة لطرائقي في التعليم، وإلى ابتكار بيئة التعلّم التي تقوم على النتائج فقط[1]. وعندما تعلمت أن أغض الطرف عن وهم السلطة، والتخلي عن نظام وضع الدرجات التقليدي، عرفت أنه ما عاد بإمكاني أن أقف أمام الطلاب لأحاضر عليهم معظم وقت الحصة، كما عرفت أنه ما عاد بوسعي – أيضًا– أن أملي بدقة الطريقة التي سيتعلم بها طلابي. لقد كان من الضروري لنجاح الفصل المتمحور حول الطالب أن أتنحى جانبًا، وأترك طلابي يحتلون بؤرة التعلّم.

عندما تتحول من معلم إلى مدرب، فإن عليك أن تمكّن طلابك من شقِّ طريقهم نحو نواتج التعلّم. وعليك أن تشير إلى الاتجاه الصحيح، ثم تبتعد عن طريقهم. وهذه مهارة فريدة قد يكتسب صقلها بعض الوقت، إلا أنها المهارة التي تشكل محور الفصل المتمحور حول الطالب ومعلم الدقائق الخمس.

إن الفكرة وراء أن تكون "دليلاً غير مباشر" هي أكثر الأفكار شيوعًا عن المعلم كمدرب[2]، فتراه يقدم ويشجع حدًّا أدنى من التوجيه، والمسؤولية المشتركة، والتعاون والمشاركة الجمعية. ويغدو معلم الدقائق الخمس في فصل متمحور حول الطالب مدربًا

(1) Barnes, 2013.
(2) Smith, 1993.

أكثر منه معلمًا بالمعنى الدقيق للكلمة، فيكون عضوًا في الجماعة، ينسق ويشارك بدلاً من أن يحاضر ويملي نشاطات وطرائق تقويم.

تخيل نفسك وأنت تسير في ملعب يعج باللاعبين، يتقاذفون الكرة ويسددونها ويمررونها. وقبل أن يبدأ أي تدريب روتيني منظم، يضج الملعب بضرب من الفوضى المنضبطة التي تشبه مزيجًا من التمرين واللعب. فبعض اللاعبين يتمطط، وبعضهم الآخر يقفز، بينما يقف آخرون حول الحلبة يتناقشون حول مباراة الأمس. ويتجول المدرب هنا وهناك، يتحدث مع اللاعبين، ويصيح لهم بتعليمات عارضة عن تقنيات قذفهم للكرة، على سبيل المثال. إن هذا الجانب غير النظامي من التدريب – أي عندما يقوم المدرب واللاعبون بإرهاف مهارتهم في بيئة مسترخية، ويشعرون في الوقت ذاته بالراحة في التمدرس بالمهارات والإستراتيجيات المرتبطة باللعبة، ويتواصلون مع بعضهم بعضًا، هو جانب مهم مثل التدريب النظامي المخطط بعناية، والذي سيأتي لاحقًا.

والآن، تخيل أنك تسير في فصل مدرسي يمور بالحياة، يقف فيه بعض الطلاب ويجلس بعضهم الآخر. تتحلق مجموعات ثنائية أو ثلاثية يمارس أعضاؤها عصفًا ذهنيًّا حول مشروع جمعي. ويسترخي بعض الطلاب على حشيات يقرأون كتبًا أو مجلات اختاروها بأنفسهم، بينما يكتب بعضهم في دفاتر أو يعملون على

حواسيب محمولة كبيرة أو صغيرة. ولا تبدو المعلمة في الصورة مؤقتًا، فهي جاثية على الأرض في ركن تناقش كتابًا مع قارئ. وتمرُّ بضع دقائق، فنرى المعلمة تنضم إلى إحدى المجموعات، وتجلس في كرسي فارغ وكأنها عضو في الفريق. وتطرح بضعة اسئلة، واقتراحًا أو اثنين بعد ذلك، لتنتقل إلى طالب يعمل بحماسة ظاهرة على حاسوبه المحمول. تشبه هذه الحركة الدائمة (والأصوات أحيانًا) —إلى حد كبير – تلك الفوضى المنضبطة على حلبة كرة السلة. يعمل هؤلاء الطلاب مع معلمتهم، مثل الرياضيين ومدربهم، وثمة هدف نصب عيونهم، حتى لو لم يلحظه ناظر عادي.

إذا عدنا إلى تمرين كرة السلة وقد انتهت فترة التسخين، وينادي المدرب على الفريق، فيجتمعون معًا، ويرسم لعبة جديدة على سبورة أمامهم. ويقوم بشرح كل خطوة، ويطرح أسئلة لتقويم فهم اللاعبين ويتحول المدرب مؤقتًا إلى معلم ويقدم درسًا مختصرًا قبل أن يعيد اللاعبين إلى التمرن على ما تعلموه لتوهم. وإذ يتشارك اللاعبون في مجموعات صغيرة، فإن المدرب يلاحظهم، وينتقل برشاقة بينهم، يدلي بملاحظات وتعليمات ناقدة، عائدًا — مرة أخرى — إلى صورة المدرب.

إذا عدنا إلى الفصل المتمحور حول الطالب، فسنرى معلمة الدقائق الخمس تتحرك إلى جانب من الغرفة بحيث يراها كافة الطلاب، وهو المكان الوحيد الذي تدرّس فيه دائمًا، لذلك فإن الطلاب يعرفون على التو أن انتقالاً على وشك الحدوث. وتدعو إلى الهدوء بصفقة بيديها أو نكتة تقوم على تبادل لفظي مسجوع مع الطلاب، أو حتى أغنية. هذه الطرائق البسيطة والمرحة لشدّ انتباه الطلاب هي عناصر أساسية في الفصل الدراسي السلس المتمحور حول الطالب. وما أن يهدأ الطلاب جميعًا، ويتوقفون عمّا هم فيه، حتى تعرض المعلمة قائمة من ست كلمات جديدة – متصلة بالدرس – على السبورة التفاعلية. وتطلب من الطلاب كتابة المصطلحات في دفاترهم، مع خط بجانب كل منها، يشير إلى اكتساب مفردة جديدة تتصل بالوحدة التعليمية الجديدة.

"دقيقتان"، هذا ما أعلنته المعلمة، "عشرون ثانية لكتابة كل كلمة، وهذا وقت طويل جدًّا". وتضبط ساعة على السبورة التفاعلية حتى يراها الجميع، وتشغّلها. وبدلاً من أن تضيف هذه الساعة إلى ضغوط الطلاب، فإنها تساعدهم على الانتباه إلى هذا العنصر الزمني. ولما كانوا قد تعلّموا قيمة الوقت، فإنهم يحسبون حسابًا لكل ثانية، ويعملون حتى يسبقوا الساعة. إن هذه واحدة من تقنيات بسيطة عديدة يستخدمها معلم الدقائق الخمس لتكوين

عادات تجعل الفصل ناجحًا. ولا تظهر هذه العادات بين ليلة وضحاها، وإنما هي نتاج تدريب منذ البداية، وتعزز على نحو متسق. وفي هذه الحالة، فعندما تتيح المعلمة دقيقتين لنشاط بسيط، فإن طلابها يستخدمون الساعة كعادة. وعندما يقرع الجرس مؤذنًا بانتهاء المدة، تطلب المعلمة من طلابها التحقق من فهمهم لكل مصطلح قائلة لهم: "إذا أصبحت تعرف الكلمة بما يكفي لأن تدرّسها، ارسم نجمة على الخط الذي بجانبها. ولكنك إذا كنت قد سمعتها من قبل ولكنك لا تستطيع تدريسها، ضع إشارة)√(. وأخيرًا إذا لم تكن قد سمعتها من قبل فضع إشارة استفهام.

تتيح المعلمة (٣٠) ثانية فقط لهذا النشاط، وتدق الساعة ثانية، وقد مضى علينا ثلاث دقائق في هذا الجزء من الحصة. وتتوقف المعلمة حتى ترى ما الإشارة التي وضعها الطلاب أمام كل كلمة. وهو تقويم تكويني سريع يكشف عن مقدار الوقت الذي يحتاجه الطلاب للتمكن من كل مصطلح. وبعد دقيقة تخبر الطلاب بأن على كل منهم أن يكون قادرًا على وضع نجمة بجانب كل المصطلحات الستة، في نهاية الحصة. وتنادي متساءلة: "مستعدون؟" ويبدا بعض الطلاب حائرين، لكن معظمهم يعرف بدقة ما يعني هذا: التعلم بالاكتشاف.

وخلال دقيقة – بعد ذلك– تشرح المعلمة للطلاب أن بإمكانهم تعلّم الكلمات بمساعدة أي أداة في متناولهم: كتب، هواتف نقالة، التعاون، أو أي شيء آخر يخطر ببالهم، باستثناء أن يسألوها عن المعاني.

"تذكروا" تقول المعلمة للطلاب: "ليس المقصود هو حفظ التعريفات، فعليكم أن تكونوا قادرين على ربط هذه الكلمات والعبارات بالوحدة التي ندرسها". وبعد عدة ثوان، تدبَّ الفوضى المألوفة، فها قد وصل البحث عن المعرفة. ويتجول المعلم في أرجاء الغرفة، وقد استعاد دوره كمدرب. ويتعاون بعض المعلمين ويتشاركون في معرفتهم السابقة؛ بينما يبحث آخرون عن معاني الكلمات على هواتفهم النقالة، ويتشاركون في معلوماتهم التي وصلوا إليها مع أقرانهم.

تلقي معلمة الدقائق الخمس – على نحو مشابه لمدرب كرة السلة في فترة المجموعات – تعليمات مفتاحية خلال النشاط، تذكر فيها الطلاب بأفضل الممارسات البحثية، والاستخدام الملائم والآمن للتكنولوجيا، ومهارات الدراسة الأخرى التي تمَّ تعلّمها سابقًا: فهي تذكر مجموعة من الطلاب أن يبحثوا بعد الصفحة الأولى من الروابط في بحثهم على غوغل – وهي غلطة شائعة

يرتكبها الطلاب – وتسألهم: "ماذا لو أنكم انتقلتم إلى الصفحة الثانية من نتائج البحث؟ إني أتساءل عمّا يمكن أن تجدوه هناك".

تلاحظ المعلمة مجموعة من الطلاب يبدو أنها انتهت من عملها، فتشاغلهم بمرح قائلة: "وإذن، فقد أجبتم عن الكلمات الست، أليس كذلك؟، ويهز طلاب المجموعة كلهم رؤوسهم بثقة موافقين. وتواصل المعلمة قائلة: "عظيم! مَن يستطيع أن يعلّمني معنى كلمة *لا فقارية*، ويشرح ليّ كيف تختلف عن كلمة *فقارية*؟ ويهزّ طالبان أكتافهما ويبدآن في قراءة التعريفات التي كتبوها في دفاترهم. وتلوح المعلمة بيدها بلطف قائلة: "تذكروا، إن عليكم *"تعليم"* المفهوم، وليس مجرد تلاوة التعريفات. ما الأسئلة التي يجب أن تُطرح ويجاب عنها حتى تتمكنوا من ذلك"؟ وسرعان ما يعود أفراد المجموعة إلى كتبهم المدرسية وحواسيبهم، يبحثون عن الصور، ويقرأون عن اللافقاريات والفقاريات، ويطرحون على بعضهم أسئلة، ويصلون إلى الإجابات معًا.

تقود عشرون دقيقة – من التّعاون والتعلّم المستقل والتدريب – المعلمة إلى الاعتقاد بأن معظم الطلاب تمكنوا من المفاهيم. فتقف في البقعة المألوفة، ويأخذ الطلاب بالجلوس والاستقرار.

وتسألهم المعلمة بتهذيب: "هل لكم من فضلكم أن تعودوا إلى قائمتكم الأصلية؟. وتتابع قائلة: "والآن، أريدكم أن تعودوا إلى كل مصطلح لتروا إن كان بإمكانكم وضع نجمة إزاءه. وتعود ثانية لتمسح الفصل متسائلة: "كم منكم حصل على ست نجوم؟ وتلاحظ المعلمة بعناية وتكتب في سجلها أن أربعة طلاب لم يجيبوا بالإيجاب. فتعاود السؤال، قائلة: "مَن منكم لديه خمس نجوم على الأقل؟ وارتفعت جميع الأيدي. إن هذا التقييم السريع مهم، لأنه يكشف للمعلمة مَن الطلاب الذين يحتاجون إلى مساعدة للوصول إلى درجة الإتقان. وتخبر المعلمة الطلاب أنهم سيبدؤون في اليوم التالي بشيء من تعليم الأقران؛ وسوف يتشارك الطلاب بالطرائق التي استخدموها لتعلّم مفردات جديدة، وهم يعلّمون المصطلحات لبعضهم بعضًا.

يقرأ الطلاب – في الدقائق الباقية – أو يعملون في مشروعات أخرى لا علاقة لها بهذا النشاط. في فصل يتمحور حول الطالب، والنتائج فقط، ينشغل الطلاب – على نحو دائم بضرب من المشروعات – قد يستمر طيلة العام– ويساعدهم على تبيان نواتج تعلّم متنوعة واسعة. ففي بعض الأيام، يصرفون معظم الدرس على مثل هذ المشروعات، ولكن ما أن ينتهوا مبكرين من نشاط ما، فإنهم سرعان ما يعودون إلى مشروعاتهم السنوية. وهذه هي –أيضًا– عادة أخرى يغرسها معلم الدقائق الخمس منذ بداية العام. ويستخدم المعلم هذا

الوقت حتى يقارب – بهدوء– كل واحد من الطلاب الأربعة ممن لم يضعوا نجمة أمام المصطلحات الستة جميعها ؛ ويسألهم عن إستراتيجياتهم، ويزودهم ببعض الإرشادات لتحسين عملية استكشافهم في المستقبل. وفي نهاية المطاف، يؤكد لهم أنهم سيكونون مستعدين لتعليم الكلمات قبل نهاية الحصة التالية.

هكذا يعمل معلم الدقائق الخمس: من خلال تدريب الطلاب على اكتشاف مفاهيم جديدة بأنفسهم. وهو يفهم كيف يستخدم فترة "التسخين" على نحو فاعل لتأكيد تقنيات وبناء تواصل. وتنظم الحصص مع كثير من الانتقالات بين النشاطات. وخلال جلسات المجموعات الصغيرة عندما يعمل الأفراد أو المجموعات الصغيرة لإرهاف مهاراتهم واكتشاف محتويات جديدة، فإن معلم الدقائق الخمس يعرف متى يتنحى جانباً بهدوء، وبعيداً عن طريق الطلاب، ومتى يدرب مستخدماً إستراتيجيات متمركزة حول الطالب تستثير التعلّم، من دون أن يلقي كثيراً من المعلومات.

كما يدرك مدرب محنك بأن لاعبيه سوف يتعلمون بوتيرة أسرع لو أن الألعاب شرحت في أثناء اللعب. فإن معلم الدقائق الخمس يفهم أن أسئلة تُطرح في المكان (والزمان المناسبين) تطلق محادثات طبيعية تفضي إلى تعلّم واقعي. إن هذا المزيج من تدريس لفترات قصيرة يعقبه تعاون واستكشاف يصنع بيئة تعلّم رائعة

متمحورة حول الطالب. وما ييسر هذا كله، معلم دقائق خمس يبدو غالبًا – أمام ملاحظ عابر– مثل مدرب رياضي. وفي نهاية المطاف، سوف يربح كلاهما، وكذلك لاعبوهم.

يبين المثال السابق معلمة دقائق خمس تيسر درسًا تترك فيه الطريقة المدرسية التقليدية لصالح إستراتيجيات تدريبية. ويقوم نجاح هذا الدرس على الإستراتيجيات التالية، وعند تخطيط أي درس، ينبغي أن يكون بعض هذه الإستراتيجيات أو كلها جزء منها.

استخدم ساعة توقيت:

إن وجود ساعة توقيت مرئية يدفع الطلاب إلى مواصلة التركيز على المهمة. ومن الأفضل إبقاء هذه النشاطات قصيرة. فإذا كنت تحتاج إلى (٢٠) دقيقة أو أكثر لنشاط ما، حاول تفكيكه إلى جلسات قصيرة متعددة، محددًا الزمن على الساعة لوقت محدد لكل جلسة. اضبط الساعة – إن كان هذا ممكنًا – على صوت ضاحك يؤذن بانتهاء النشاط والانتقال إلى شيء جديد. وهكذا يتعلم الطلاب أن استكمال مهمة قصيرة، مهمة ممتعة.

اسأل : "ماذا لو؟" :

ساعد الطلاب – بدلاً من مجرد الإجابة عن الأسئلة، أو توجيه الطلاب إلى المعرفة– على تعلّم كيف يصلون إلى إجاباتهم بأنفسهم. وسيكتشف الطلاب مفاهيم ومهارات – بسهولة أكبر –

عندما تتاح لهم فرصة السعي إلى المعرفة على نحو مستقل. إن افتتاح أسئلة تبدأ بعبارة: "ماذا لو...؟" هو طريقة ممتازة لقدح زناد بحث أكثر.

شُقَّ عدة دروب للتعلم:

تعود المعلمون التقليديون على استخدام كتب التمرينات، وأوراق العمل، والواجبات المنزلية، وأسئلة الكتاب المقرر. إلا أن هناك بدائل أفضل بكثير. وعند تخطيط دروس ومشروعات جرّب دروبًا مختلفة للوصول إلى نتاج التعلّم. استخدم أدوات الشبكة العنكبوتية، أجهزة الهاتف النقال، الفنون والحِرَف، اليدويّات، التأمل، ونشاطات المجموعات الصغيرة بدلاً من الطرائق التقليدية حتى تحفز البحث عن المعرفة.

عين موقعًا - في الفصل - كي تدرس منه:

درب الطلاب منذ البداية على أن التعلّم المستقل أو التشاركي يتخللهما أحيانًا تدريس يوجهه المعلم للفصل كله، أو انتقال إلى نشاط استكشاف آخر. فإذا كنت تمارس هذا التدريس دومًا من موقع معين في الفصل، فسوف يعتاد الطلاب عليه، ويتعلمون أن يتوقفوا عمّا يقومون به عندما يرونك تقف في هذا الموقع.

كن متحركًا:

لما كان طلابك ينتقلون باستمرار من نشاط إلى آخر، فإن عليك أن تجاري ذلك. فعلى الرغم من أنك تريد أن يكون طلابك متعلمين مستقلين، فمن المهم لهم أن يعرفوا أنك جزء من سعيهم الذي لا يكلّ ولا يملّ نحو المعرفة. لذلك، عليك أن تتجول في أرجاء غرفة الفصل من حين إلى آخر، متحدثًا إلى الطلاب فرادى أو مجموعات، قدر ما يكون هذا ممكنًا.

وفي بعض الأحيان، فإن مجرد المرور بجانب الطلاب قائلاً: "إن هذا شيء يثير الاهتمام "أو" فكر في التشارك في هذا مع بقية الفصل" يكفي لتذكيرهم بأنك جزء من عملية التعلم.

تَوارَ عن الأنظار:

هناك أوقات يكون فيها التنحي جانباً مهم مثل التدريس والإجابة عن الأسئلة. وإذ تكرّ الأيام في العام الدراسي، فسوف يصبح الطلاب أكثر استقلالاً وأقل اعتمادًا عليك (ولكن هذا لن يحدث إلا إذا رأوك أقل). جِدْ أشياء تفعلها في الفصل تؤكد لهم أنك موجود، ولكنها تذكرهم –أيضًا– أنهم بحاجة للتعلّم بأنفسهم. وعندما يغدو الطلاب متعلمين مستقلين متميزين، فإني غالبًا ما أقف بجانب الباب (بل إني أحيانًا أخرج من الفصل إلى الممر، فلا يعودون يرونني). قد لا يستمر فعل التواري هذا أكثر من

(٣٠–٤٠) ثانية، إلا أنه يبث الثقة في الطلاب بأنهم جزء من جماعة التعلم، وأنهم يستطيعون العمل دون معلم.



ساعد الطلاب كي يصبحوا متعلمين مستقلين

لعلك أدركت من الأمثلة السابقة أن التعاون أساسي لنجاح معلم الدقائق الخمس. وغالبًا ما ينظر المعلمون التقليديون إلى التعاون على أنه ليس أكثر من عمل الطلاب معًا في مجموعات ثلاثية أو رباعية، لحلِّ مسألة رياضيات، أو استكمال تجربة في مختبر في مادة العلوم. ويعود الطلاب عادة – من خلال هذا – التوجه العقلي وتلك البيئة – إلى مقاعدهم، والجلوس منفردين بمجرد الانتهاء من المهمة. إن هذا النوع من عمل المجموعات هو أكثر نمط من أنماط التعليم التّعاوني أساسية، وله مكان في الفصل الناجح. ومهما يكن من أمر، فهو يهدف عادة إلى استكمال مهمة واحدة في حين أن التشارك الذي يجري في فصل متمحور حول الطالب هو عملية متصلة، وليس لاستكمال نشاط واحد في عدة حالات. وفي بيئة تعلّم متمحورة حول الطالب، يحرك التشارك الدافعية الذاتية، ويصنع متعلمين مستقلين لأن الطلاب يمسكون بزمام تعلّمهم بصورة أكبر.

دعونا ننظر إلى نشاط اكتساب المفردات السابق. قد يضع المعلم المصطلحات الستة – في منحى تعاوني تقليدي– على ورقة عمل، ويزود الطلاب بالكتاب المقرر أو أي مصادر أخرى. وسوف

تطلب التعليمات من الطلاب البحث عن التعريفات؛ بل إن المعلم قد يوسع النشاط بتشجيع الطلاب على مناقشة المصطلحات، ووضعها في جمل. فهل يعمل الطلاب معًا حقًّا في هذا السيناريو؟ هذا موضع جدل؛ إذ على الرغم من أن الطلاب يعملون كمجموعات، فإن الأرجح أنهم سيقسمون العمل فيما بينهم، ومن ثمة ينسخون فيما بينهم - أيضًا-. ولسنا نجد هنا كثيرًا من عمليات التفكير ذات المستوى العالي.

وفي المقابل، فإن معلم الدقائق الخمس يصمم درسًا أقل بناءً، على الرغم من أنه أكثر إمتاعًا وفعالية. فهو يطلب من الطلاب تعلّم المصطلحات باستخدام أي طريقة يختارونها. وتذكي الدافعية الذاتية هذا النشاط التشاركي. وبينما قد يتردد كثير من الطلاب - في- نشاط مجموعات تقليدي - في البحث عن معاني الكلمات، وكتابة التعريفات، فإن الطلاب في فصل متمحور حول الطالب تواقون للتعلّم، وغالبًا ما يختارون أجهزة الهاتف النقال، والكتب، ومعرفتهم السابقة. وهم ينظرون إلى المهمة كبحث عن المعرفة، وهم يقررون بأنفسهم كيف يبدو هذا البحث بالنسبة لهم.

ثمة جانب مهم في معلم الدقائق الخمس وإيجاد فصل متمحور حول الطالب، وهو الرغبة في تعزيز الاستقلالية الذاتية عند الطلاب. ويمكن أن تتجلى هذه الاستقلالية - ضمن

المشروعات التشاركية – عندما يُخيَّر الطلاب بين سُبل إظهار تبيان تعلّمهم، وحرية اختيار شركائهم، وهو أمر يتردد عدة معلمين غالباً في القيام به. ومهما يكن من أمر، فمن الصعب تشجيع الاستقلالية الذاتية عندما يقال للطلاب باستمرار ما عليهم أن يفعلوه، ومع مَن. أما عندما تتاح لهم حرية اختيار شركائهم، فسيكون من الأسهل كثيراً عليهم الشعور بأنهم أعضاء فعليون في فريق، ويوافقون على الصورة التي سيبدو بها ناتج عملهم النهائي.

إن الانطباع الشائع عن ترك الطلاب يشكلون مجموعاتهم حسب اختيارهم، هو أنهم لن يعملوا لأن كل ما يريدونه هو أن يمضوا وقتاً طيباً مع أصدقائهم. قد يكون هذا صحيحاً بالنسبة لطلاب لم يمضوا كثيراً من الوقت في فصول تعتمد على النتائج فقط، مع معلم دقائق خمس. وفي الواقع، فقد يكون إخفاق هؤلاء الطلاب في مشروع ما ضرورياً لهم حتى يتعلموا كيف يعملون على نحو ناجح، سواء كانوا مع أصدقاء أم لم يكونوا. من الضروري ترك الطلاب يخفقون، ما دامت هناك تغذية راجعة مناسبة – يزود بها الطلاب– حول هذا الإخفاق، وما دام هناك درس يتم تعلمه. لقد رأيت خلال عملي كمعلم دقائق خمس، كثيراً من الطلاب يخفقون في مشروع واحد فقط، ليقولوا لـيّ

أنهم لم يبذلوا ما يكفي من التفكير في اختيار شريكهم. وسوف يكون أمرًا طيبًا أن ترى هؤلاء الطلاب يغيرون توجههم، ومن ثمة يتفتحون ويزدهرون؛ وهو درس لا يقدر بثمن لم يكونوا ليتعلموه لو أن مجموعاتهم حُددت لهم من قبل المعلم.

لا يتوقف الاستقلال الذاتي عند اختيار الشركاء. فإذا أردت أن يبرهن الطلاب – على سبيل المثال– عن فِهمهم لإستراتيجيات بحث معينة، بما في ذلك تقويم واختيار المصادر، فدعهم يختارون – في نهاية المطاف– أي موضوع يرغبون في بحثه. ويكلف بعض المعلمين التقليديين طلابهم ببحث موضوع من قائمة موضوعة مسبقًا. وعلى الرغم من أنهم كانوا يعتقدون (كما اعتقدت أنا مرة) أنه من الأفضل تقويم الفكرة ذاتها مرة بعد أخرى، فقد وجدت أن هذا المنحى قصير النظر، لأن طلابيّ غدوا أقل اهتمامًا بالمشروع والموضوع. يتيح معلم الدقائق الخمس لطلابه اختيار موضوعاتهم، وشركائهم، وأي الأدوات الرقمية التي يرغبون في استخدامها للبحث وتقديم المعلومات. وأنا أغطي – في الفصول التي أدرسها – عملية البحث مباشرة من خلال المزج بين التدريس المباشر والنشاطات التشاركية. وتستكمل بقية العملية من خلال التدريب والاكتشاف الذاتي. لقد تحول ما كان مهمة ثقيلة عندما كنت أدرس بطريقة تقليدية إلى شيء مثير لطلابيّ وليّ.

إلا أن أفضل الأشياء الممكنة هي سهولة بناء المشروعات التشاركية في أي موضوع. ففي وسع معلم رياضيات في المرحلة الابتدائية أن يجعل الطلاب ينتجون مشروعًا يتطلب منهم استكشاف تطبيقات مختلفة للكسور في العالم الواقعي. ويمكن أن يتاح لطلاب في المرحلة الثانوية يتعلمون عن "الدنا"[1]، خيار دراسة علم الطب الشرعي. وسيكون بوسعهم ابتكار محاكاة، مستخدمين تكنولوجيا من اختيارهم، ومقارنة علم الطب الشرعي في الحياة الواقعية بالطريقة التي يصور بها في العروض التلفازية الشائعة. وبدلاً من إخبار طلاب في المرحلة الإعدادية أن عليهم تَعلَّم أمورًا عن اليونان القديمة، تخيل لو أن المعلم طلب من مجموعات الطلاب اختيار أي حضارة من قائمة معينة. سوف ينخرطون في مناقشات في مجموعاتهم حول تطور ثقافات مختلفة والأحداث التي أثرت في تقدمها. وسوف يستطيعون بعد ذلك – من خلال طرائق متنوعة – المقارنة بين حضارات مختلفة، وكيف تطورت. إن خيارات كهذه تجعل الطلاب يمسكون بزمام تعلمهم، ويوفر الاستقلالية الذاتية التي هي مهمة لنجاح الفصل المتمحور حول الطالب الذي يقوم على النتائج أكثر مما يقوم على طريقة التعلم. يضاف إلى ذلك، أن المشروعات المبدعة والمعمقة التي

(1) DNA.

يقودها اختيار الطالب تلهم الاستقلالية والتعليم الأصيل من أجل التعلم ذاته، وليس هناك في التعليم ما هو مدهش أكثر من ذلك.



طوِّر جعبتي أدوات لنشاطات يقودها الطلاب

انظر إلى السيناريو التالي. يجلس جاكسون – وهو طالب في مدرسة إعدادية– أمام حاسوبه يراجع مادة من ثلاثة مواقع، يفتح كل منها من نافذة مختلفة. ويبحث في نسخة تعليمية من تطبيق الملصقات "غلوغستر"[1]. كما يستخدم أداة إنتاج الفيديو "أنيماتو"[2]. كما يتابع صور كارتون "أفاتار"[3] على موقع للتسجيل الصوتي والبصري "فوكي"[4]. ويقترب المعلم منه بهدوء، محاولاً ألا يقطع عليه تركيزه الشديد، ويسأله: "بماذا تفكر؟".

يشرح "جاكسون" وعيناه ما زالتا مثبتتين على شاشة الحاسوب أمامه أنه يستخدم برنامج "أنيماتو" لإنتاج فيديو مدته (٣٠) ثانية حول الرواية التي فرغ من قراءتها لتوه، والتي كانت جزءاً من مشروع للقراءة الحرة. وسيتضمن الفيديو تمثيلات جرافيكية للكتاب وشخصياته الرئيسة، جنباً إلى جنب مع شرائح قصيرة تقدم عنوان الكتاب، واسم المؤلف، والسياق. كما أنه ينتج – أيضاً– مقطع "فوكي" مدته (٦٠) ثانية سوف يسرد فيه خلاصة

---

(1) Glogster.
(2) Animato.
(3) Avatar.
(4) voki

القصــة ومراجعــة مختصــرة للكتــاب. ويتســاءل المعلــم عــن دور "غلوغستر"، فيسارع "جاكسون" إلى القـول: إنـه سيغرس التسجيل الصـوتي والفيـديو البصـري علـى ملصـق في "غلوغسـتر"، ثـم يضعـه علـى موقـع الفصـل الإلكترونـي. وبعـد بضـع كلمـات تشـجيعية، ينتقل المعلم إلى طالب قريب كي يجيب عن أسئلة حول أداة من أدوات الشبكة العنكبوتية يستخدمها على نفس المشروع.

يتطلـب تطـوير هـذا النـوع مـن التعلـّم المسـتقل، أن يُمـلأ الفصـل بنشـاطات يقودهـا الطالـب. وإذا كـان للطـلاب أن يقـودوا عمليــة التعلــّم، فمــن المهــم – أيضــًا – أن تتــوافر مصــادر كــثيرة يستطيعون الاختيار من بينها. وليسـت تلـك بالمهمـة اليسيرة، إذ إن هنـاك – في الحقيقـة – عدة عوائـق تحـول مـن دون بنـاء جعبـة أدوات لنشـاطات ومصـادر يقودها الطالـب، لـيس أقلها فَـهم لكيفيـة تحديـد موقــع هــذه الأدوات أو إنتاجهــا، وكـيفيــة تــدريس اســتخدام التكنولوجيا على نحو فعال ومناسب.

يـنغمس الطــلاب – كمــا توضــح حالــة جاكســون – في نشـاطات يقودونهـا بأنفسـهم لأن الحريـة أتيحـت لهـم لإظهـار مـا تعلـّموه بطرق مختلفة. ومفتاح نجاح جاكسون هو معرفة حميمة بالأدوات الرقمية التي سيقدم ما يعرفه بوساطتها. وعلـى الـرغم مـن أن طـلاب اليـوم – خصوصـًا المـراهقين مـنهم – لا يجـدون مشـقة في

التعامل مع الإنترنت ووسائط التواصل الاجتماعي، فإننا لا نستطيع الافتراض أنهم على معرفة مباشرة بالتطبيقات المتاحة للتعليم والتعلّم. وعلى الرغم من السهولة النسبية في استخدام الأدوات الرقمية التي ذكرناها في المثال السابق، فما زال التطبيق المناسب على التعلّم، بحاجة إلى أن يُدرَّس. وغني عن القول إن هذا يعني معرفة المعلم أولاً بكيفية استخدام هذه الأدوات.

إن أفضل توجه لتطوير جعبة تطبيقات ونشاطات تلائم معلم الدقائق الخمس – بصوة خاصة– هو صرف أكثر ما يمكن من الوقت في تعلّم الأدوات المتاحة، ومن ثمة تعليمها لطلابك. فإذا قدمت برنامجاً أو تطبيقاً جديداً عدة مرات في الشهر، فسرعان ما ستمتلئ جعبتك. وعندما يحين الوقت للتشارك بمفهوم جديد أو مناقشة موضوع جديد، فسوف يتمكن الطلاب من اختيار الأدوات التي تلبي حاجاتهم أكثر من غيرها. إنك لست في حاجة أن تكون خبيراً بكل الأجهزة والتطبيقات، إلا أن امتلاكك لفهم عام لها سيجعلك معلماً أكثر فعالية. يوفر عدد من مواقع التعلم – على سبيل المثال– أدوات قوية للتقويم التكويني، ويمكن أن تستخدم على حاسوب أو هاتف نقال. تخيل أنك تطلب من طلابك استخدام هواتفهم النقالة لتبادل الرسائل في الفصل (الاستجابة لاستبانة، مثلاً). وسوف يسرون لهذا، وستجمع –في

ثـوان– معلومـات مفتاحيـة عـن التعلـّم؛ ومـن الممكـن، بقليـل مـن التدريب، وبعض مقاطع الفيديو التي تعلـّم مثل هذه التطبيقات، الـتمكن مـن بعضـها في أمسـية مـا، ثـم دمجها في حصتك في اليـوم التالي.

ليبق منك على بال، أنه يمكن لأي برامج صلبة أو لينة، أو أي تطبيقـات علـى الشـبكة العنكبوتيـة، أن تكـون جـزءًا مـن الجعبـة التكنولوجيـة لمعلـم الـدقائق الخمـس. تقـدم شـرائح علـى السـبورة التفاعلية، ويديات، وأجهزة نقالة، وسائط ممتازة لتقوية التـدريس المباشر؛ فبدلاً من عرض صور ثابتة تمثل تشكل الطقس، فإن معلـم الـدقائق الخمـس المتبصـر يـدعو طلابـه للتعلـّم عـن منظومـات الطقس وتحديد مواجهتها، بالبحث عنها على جهاز لوحيّ أو غير ذلك من الأجهزة النقالة. ويقوم الطلاب بعد ذلك بالتشارك في الروابط التي توصل إلى هذه المعلومات على موقع معارف صفي، أو حائط على الشبكة العنكبوتية[1].

يمكن لأي مصدر – في نهاية المطاف– أن يكون إضافة ذكية إلى جعبـة أدوات معلـم الـدقائق الخمـس، طالما أن التـدريس ينسـج بعناية في ثنايا ما يفعله الطلاب بأداة معينـة؛ وغالبـًا، فإن المعلم

---

(1) E.g., www.padlet.com

التقليدي يعطي تعليمات لفظية تستنفد خمس دقائق أو أكثر من وقت الفصل. إن الطلاب؛ بطبيعتهم، تواقون للحركة، إلى القيام بعمل ما، ويحبط الوقت – الذي يمضونه جلوساً من دون انخراط في نشاط ما– هذه الحماسة؛ فعليك – بدلاً عن إلقاء محاضرة، ألا تتأخر في اللجوء غالباً إلى جعبتك، فترى فصلك المتمحور حول الطالب يندفع نحو التعلّم. ومرة أخرى، ابحث عن مصادر لجعبتك في موقع معلم الدقائق الخمس[1].

إن القائمة التالية المختصرة هي أساس رقمي متميز لأي معلم دقائقٍ خمسْ. وهي تبدأ بموقع إلكتروني صفي، لأنه ينبغي أن يكون مقراً يضم كثيراً من عروض المعلم التقديمية، وكثيراً من أعمال الطلاب. يضاف إلى ذلك، أن عدة أدوات مذكورة في القائمة لها تطبيقات على الهاتف النقال، مما يجعلها متاحة أكثر.

موقع صفي معلوماتي[2]:

يمكن أن يستفيد هذا الموقع من مواقع على الشبكة العنكبوتية[3]. وبعض هذه المواقع مجانية مع مساحة محددة، وبعضها يتطلب رسوماً شهرية. *الاستخدامات:* يمكن أن يعمل موقع صفي معلوماتي كقاعدة للنشاطات، وخطط الوحدة

(1) www.learnitin5.com/5-minute-teacher-resources-0
(2) Wiki classroom website.
(3) Editme, PBworks, wikispaces.

التعليمية، والتقويمات الزمنية، والمرفقات، والتعليمات، ومساحات عمل خاصة للطلاب.

موقع صفي غير رسمي[1].

يمكن أن يستفيد هذا الموقع من عدة مواقع[2] على الشبكة العنكبوتية. بعض هذه المواقع مصمم خصيصًا للتعليم، بينما بعضها الآخر ليس كذلك، إلا أنه يوفر وظيفية أكثر. *الاستخدامات:* يمكن لمعلمي أي مقرر دراسي، وكذلك في أي مرحلة دراسية استخدام المواقع الصفية غير الرسمية على نحو ممتاز. ويتيح الموقع غير الرسمي مساحة للطلاب للإبداع وتنظيم المعلومات حول أي موضوع. ولما كانت معايير الولاية المحورية المشتركة تركز على مهارة الكتابة في المناهج، فلابد من أن تكون مواقع الطلاب غير الرسمية جزءًا لا يتجزأ من كل الفصول.

مواقع العروض التقديمية. *مواقع وتطبيقات ممكنة:*

هناك عدة مواقع وتطبيقات يمكن الاستفادة منها[3]. ويعمل كل منها على نحو مختلف إلى حد ما، لذلك فإن عليك

(1) Classroom Blog.
(2) Kidblog, Blogger, Edublogs, wardpress.
(3) Animato, Magisto, Slideshare, Keynote, Techsmith (which hosts jing, snagit, & Camtasia studio)

البحث عن أيها يلائم فصلك أكثر من غيره. ***الاستخدامات:*** يستطيع المعلمون تقديم عروض ومقاطع فيديو مدهشة من صفهم تدعم – بصورة جميلة – أي درس. يضاف إلى ذلك أن الطلاب يحبّون تفاعلية هذه الأدوات لتقديم المعلومات إلى أقرانهم.

وسائط التواصل الاجتماعي: *التطبيقات الممكنة:*

هناك عدة تطبيقات[1]. وبعض مواقع التواصل الاجتماعي مصممة خصيصًا للتعليم، وهذا يسبغ عليها سمات من الخصوصية يتوق الإداريون لها. إلا أن بها قصورًا هو أنها ليست متاحة مثل غيرها. فإذا كانت مدرستك تحجب وسائط التواصل الاجتماعي تمامًا، فانتبه إلى تلك المتخصصة بالتعليم حصرًا. وبغض النظر عن أي موقع تستخدم، فمن الضروري أن تعلم طلابك – على مدار العام – الاستخدام المقبول. إن مواقع مثل تويتر يمكن أن تكون مواقع تواصل وعرض مدهشة. إلا أن الطلاب ينبغي أن يعوا تمامًا الأخطار التي تحف بها. ***الاستخدامات:*** وجدت وسائط التواصل الاجتماعي لتبقى. إنها تروق للطلاب؛ فلماذا لا نتبناها كأداة قوية للتعليم والتعلّم؟ قم بإعداد هاشتاغ تويتر لفصلك على سبيل المثال. وأتح لطلابك فرصة التغريد

(1) Twitter, Flipboard, Instigram, Edmodo, Schoology. Scoop.it!

بتعليقاتهم، وتشارك في أحاديث الهاشتاغ على سبورتك التفاعلية، وسوف تدهشك النتائج.

أدوات تشجع التفكير. *مصادر ممكنة*[1]:

توفر هذه المصادر المتميزة دليل إستراتيجيات للمعلمين تجعل الطلاب ينخرطون في التفكير الناقد خلال النشاطات المتمحورة حول الطالب. *الاستخدامات:* توفر أسئلة فعالة لاستثارة محادثات المجموعات الصغيرة. ممايزة التدريس من حيث النواتج المستهدفة وفقًا لأنماط تعلّم مختلفة. تعلم الطلاب كيف يكونون قراء فعالين يمضون إلى ما هو أعمق من سطح نص صعب.



(1) MAX Teaching Strategies (Forget, 2004), AVID Strategies (Crain, Mullen, & Swanson, 2002) *Essential Questions* (McTigh & Wiggins, 2013, *Learning Targets (Moss & Brookhart 2012).*

نتائج مستخلصة

خَلُص عامي الأول من التدريس في بيئة تعلّم متمحورة حول الطالب تعتمد على النتائج فقط بمراجعات للأداء: سرديات مكتوبة تقيّم أداء الطلاب على امتداد العام الدراسي. لقد كانت تسعة شهور مدهشة أعدت فيها بناء نفسي كمعلم، وعاش طلابي ذلك النوع من الاستقلالية الذاتية التي لم يلمسوها في أي درس قبل ذلك. وقبل أن أبعث التقارير إلى أسر الطلاب رغبت إلى كل واحد من طلابي أن يقرأ تقريره – أو تقريرها – وأن يجد فرصة لمناقشته معيّ.

سألني طالب لماذا لا يكون عند كل المعلمين – مثلي – ذلك النوع من الفصل المتمحور حول الطالب. لقد استمتع بالحرية والاختيارات والتشارك التي وفرها له فصل النتائج فقط. وشرحت له أن كثيراً من المعلمين ليسوا على استعداد بعد للتخلي عن السلطة التي يعتقدون أنهم يتمتعون بها في فصولهم. وهم لا يعرفون سوى طريقة واحدة للتدريس، إلا أنه كان علينا أن نغير هذا النمط من التفكير بالتحدث عن أفضل الطرق التي نتعلم بها.

مـرَّت سـنوات، وكـم أن مبـتهج وأنـا أرى كـثيرًا مـن المعلمـين يلتحقـون الآن بالحركـة، ويصـنعون فصـولاً مـثيرة متمحـورة حـول الطالب. وهاهم زملائـي يختصرون الواجبـات المنزليـة، ويسـتخدمون إسـتراتيجيات تعلـيم وتعلـّم تفاعليـة مدهشـة؛ ويعـدّون مشـروعات مـثيرة علـى مـدى العـام الدراسي، ويسـتخدمون التكنولوجيـا، كمـا لم يفعلـوا مـن قبـل. ويـنجم عـن هـذه الإبداعيـة فصـل يشـبه الورشـة يضع الطلاب في قلب العمل، وينحـّي المعلم جانبـًا. وسـرعان مـا يغـدو المربـون التقليـديون معلمـي دقـائق خمـس، ويغـيرون التعلـيم كمـا نعرفـه. فمـا رأيكـم؟ هـل أنـتم علـى اسـتعداد للانخـراط في هـذه الحركة الرائعة، والتحول إلى معلمي دقائق خمسْ؟.



إقرار بالجميل

منذ وقت مضى رسمت مجموعة من العقول اللامعة في رابطة الإشراف وتطوير المناهج[1] خطة بارعة لنشر كتيبات صغيرة وتساءلوا: "ماذا لو أن المعلمين يقرأون كتابًا في البيت مساءً ثم يطبقون ما تعلموه منه في الفصل في اليوم التالي؟. هنا ولدت سلسلة "آرياس" في الرابطة. وطلب مني أن أكون جزءًا من هذه الحملة. ولن أستطيع أن أفي هؤلاء الناس حقّهم للثقة التي أودعوني إياها كي أكون جزءًا من بنات أفكارهم. إن كل ما أستطيع أن أفعله، هو أن أقدم شكري القلبي لنجوم "رابطة الإشراف وتطوير المناهج" الذين راحوا يطلقون الكتيب تلو الآخر. واسمحوا ليّ أن أرفع صوتي بالشكر لستيفاني روث ولورا لوسون، وهما سيدتان من أذكى مَن عرفت، وضعتا – لسبب لا أعرفه – ثقتهما بقدراتي. وأنا لا أستحق هذه الثقة. كما أوجه الشكر لجامي غرين التي واجهت بشجاعة تنظيم مسوداتي الفوضوية وجعلتني أبدو أفضل مما أنا عليه. والشكر موصول لجيني أوستيراج لتقديم دعم إضافي، وكذلك لجوليا ليابيدوفا وماريسا بيالكي على جهودهما التي لم تكل في دعم عملي. وشكر لريتشارد بابال لجعل دوري في هذا المشروع حقيقة واقعة.

وكالعادة، فإني أشكر مولي، زوجتي الرائعة وبوصلتي التي أسترشد بها.

(1) Association for supervision and curriculum development (ASCD).

خاتمة

معلم الدقائق الخمس

هذه أسئلة غالبًا ما تتردد حول كيف يمكن لك – كمعلم دقائق خمسْ – الحفاظ على فصل متمحور حول الطالب، جنبًا إلى جنب مع بعض المقترحات.

أسئلة مطروقة :

س: لقد علَّمت لخمسة وعشرين عامًا بوساطة المحاضرات وأوراق العمل. ما أفضل السُبل لمعلم قديم كما في حالتي أن يصبح معلم دقائق خمس؟

ج: عليك أن تعرف – أولاً – أن مجرد طرحك للسؤال يعني أنك وضعت قدمك على الطريق. لقد كان أصعب جزء في انتقالي هو إدراكي أنيّ بحاجة للتغيير. ثانيًا: عليك أن تدرك أنه طريق شاق يتطلب المثابرة. ثالثًا: استخدم إستراتيجيات معلم الدقائق الخمس المحددة التي تمَّ عرضها هنا. فإذا تكلمت أقل، وتركت طلابك يتحركون، فأنت على الدرب الذي تريد بالفعل.

س: ماذا لو أني طلبت إلى الطلاب أن يعملوا على الحواسيب أو الهواتف النقالة، فانتهوا يلعبون أو يقلبون صفحات الإنترنت؟

جـ: ينبغي أن تدرب الطلاب باستمرار على التعلّم المستقل. تذكر أن طلابك صغار، وسيرتكبون أخطاءً. فاحرص على أن تشدّ النشاطات والمشروعات – التي تطلبها منهم– اهتمامهم، وتمنحهم كثيرًا من حرية الاختيار، فيختارون العمل بدل اللعب.

س: ماذا عن هؤلاء الطلاب الذين ينشدّون إلى الألعاب ووسائط التواصل الاجتماعي، مهما فعلت؟

جـ: سيكون هناك دومًا طلاب يسعون إلى رؤية شيء مهم في فرص التعليم التي تقدمها. إن إحدى الطرق التي لاقت فيها نجاحًا كبيرًا، هي ما اسميه: "العزل التكنولوجي". ولا يعني هذا أن عليك أن تكف عن استخدام التكنولوجيا؛ لكنه يعني أن عليك أن تجد وقتًا تبتعد فيه عن الأمور الأكاديمية وتستخدم التكنولوجيا حصرًا من أجل المتعة، ما دام الطلاب يلتزمون بقواعد الاستخدام السليم. بل إني أسمح باستخدام وسائط التواصل الاجتماعي خلال أوقات العزل هذه. والقواعد الأساسية هي أنه ليس من المسموح

للطلاب أن يضعوا شيئًا على موقع التواصل الاجتماعي، كما أنه لا يسمح لهم بتبادل الرسائل النصية. وما دامت المواقع التي يزورونها مناسبة، فلا بأس من أي أمر آخر يقومون به. وعندما يدرك الطلاب المترددون المكافأة في الوقت الحر النسبي الذي يمضونه أمام أجهزتهم أو في مواقعهم الإلكترونية المفضلة، فستكون لديهم حوافز أكثر لاستكمال نشاطاتهم ومشروعاتهم الصفية.

س: كيف أضمن استخدامًا مناسبًا لأجهزة الهاتف النقال في فصلي؟

جـ: ينبغي أن تكون كافة أجهزة الهاتف ظاهرة على المقاعد، منذ دخول الطلاب إلى الفصل. فإذا كان الطالب يضع هاتفه على حضنه تحت المقعد، فالأرجح أن النشاط ليس سليمًا. لا تتردد في تعليم الطلاب مخاطر وحوش الإنترنت، وكذلك الضرر الذي يمكن أن ينجم عن وضع أخبار عن الأقران (التنمر الإلكتروني). وليست هناك حاجة لحجب مواقع حتى عن أصغر طلابك سنًّا كي تحميهم من مخاطر الإنترنت ووسائط التواصل الاجتماعي. ومن المهم أن تحرص على مشاركة الوالدين في هذا الجانب التربوي الضروري. وقد وجدت أنه عندما يفهم الأطفال المخاطر

التي تكتنف استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، فإنهم يميلون إلى التزام جانب الحذر.

س: بعض المتعلمين عندي مترددون لا يعملون جيداً عندما يكونون في مجموعات. هل عليَّ أن أجعلهم يعملون منفردين؟

جـ : ينبغي أن يكون إبعاد متعلم متردد عن نشاطات جمعية، هو الملاذ الأخير، والذي لا ينبغي اللجوء إليه إلا بعد محادثة جادة مع الطالب حول فوائد جماعة التعلّم في فصلك. وقد وجدت أن جعل كافة الطلاب – ممّن هم في خطر – ينخرطون في مجموعات، يستنبط أفضل ما فيهم، خصوصاً إذا كان الطلاب الآخرون مدربين على القيام بكل ما يستطيعون لتشجيع المشاركة من قبل كل أعضاء المجموعة. وغالباً ما يقدح اقتراح بتولي الطالب المتردد دوراً قيادياً، زناد الاهتمام بالتعلّم التشاركي.

س: أنا لست معلم تكنولوجيا؛ فكيف أستطيع أن أضمن تدريسي كل هذه الأدوات على الشبكة العنكبوتية؟

جـ: عليك أن تدرك أولاً أنك تعرف – على الأرجح – أكثر مما تعتقد. استخدم مصادر متاحة فعلاً كي تساعدك على استخدام وتعليم الأدوات العنكبوتية المختلفة. لقد تعلمت

إعداد مقاطع فيديو في مؤتمر تكنولوجي، ثم أتبعت هذا بمتابعة مقاطع فيديو تشرح كيفية إعداد هذه المقاطع، وقراءة ما كتبه المعلمون عنها في مواقعهم. وعندما تعلم نفسك، تمرن كثيرًا. وأخيرًا، اعتمد على طلابك حتى يصبحوا خبراءً، وستجد أنهم سيصبحون كذلك بسرعة.

س: كيف أطمئن إلى أن طلابي يتعلمون بالفعل، دون أن استخدم مواد ملموسة مثل أوراق العمل والاختبارات الطويلة والقصيرة؟

ج: الملاحظة هي أفضل سُبل التقييم عند معلم الدقائق الخمس، وسوف تلاحظ نقاط نمو مدهشة – يوميًا وأسبوعيًّا وشهريًّا– بمجرد ملاحظة كيف يطبق طلابك مفاهيم من دروسك الصغيرة على عملهم في المشروع. فإذا خططت لمشروع مثير يمتد على مدار العام، ويتضمن استخدام نواتج تعلّم متعددة، فسوف تلحظ نموًا ملموسًا على امتداد تسعة شهور. فثق بنفسك كمقيّم، وستجد أنك – كطلابك – سوف تتحسن بمرور الزمن.

قائمة المراجع

Barnes, M. (2013). *Role reversal: Achieving uncommonly excellent results in the student – centered classroom.* Alexandria, VA: ASCD.

Crain, H. Mullen., M., & Swanson, M.C. (2002). *Advancement via individual determination: The write path English Language arts teacher guide.* San Diego, CA: AVID Center.

Esquith, R. (2007). *Teach like your hair's on fire: The methods and madness inside room 56.* New York: Penguin.

Forget, M. A. (2004). *MAX teaching with reading and writing: Classroom activities for helping students learn new subject matter while acquiring literacy skills.* Portsmouth, VA: Trafford.

McTighe, J., & Wiggins, G. (2013). *Essential questions: opening doors to student understanding.* Alexandria, VA: ASCD.

Moss, C., & Brookhart, S. M. (2012). *Learning Targets: Helping students aim for understanding in today's lesson.* Alexandria, VA: ASCD.

Ong, R. (2004). The role of reflection in student learning: A study of its effectiveness in complementing PBL environment. Paper presented at the PBL 2004. Conferenc, Cancun, Mexico.

Smith, K. (1993, October). Becoming the guide on the side. *Educational Leadership. 51*(2), 35-37. Retrieved from: http://www.ascd/org/publications/educational-leadership/oct93/vol5/num02/Becoming-the-"Guide-on-the-Side".aspx.

مصادر ذات صلة

At the time of publication, the following ASCD resources were available (ASCD stock numbers appear in parentheses). For up-to-date information about ASCD resources, go to www.ascd.org. You can search the complete archives of Educational Leadership at http://www.ascd.org/el.

ASCD EDge©

Exchange ideas and connect with other educators interested in student-centered classrooms on the social networking site ASCD EDge at http://ascdedge.ascd.org/

Print Products

Assignments Matter: Making the Connection That Help Students Meet Standards by Eleanor Dougherty (#112048).

Inspiring the Best in Students by Jonathan C. Erwin (#110006).

Learning for Keeps: Teaching the Strategies Essential for Creating Independent Learners by Rhoda Koenig (#111003).

Productive Group Work: How to Engage Students, Build Teamwork, and Promote Understanding by Nancy Frey, Douglas Fisher, and Sandi Everlove (#109018).

Role Reversal: Achieving Uncommonly Excellent Result in the Student Centered Classroom by Mark Barnes (#113004).

Total Participation Techniques: Making Every Student an Active Learner by Persida Himmele and William Himmele (#111037).

ASCD PD Online© courses

Project – Based Learning and the common Core Standards (#PD13OC008).

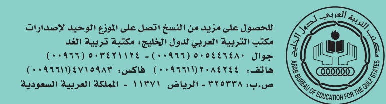
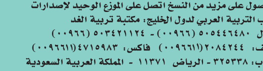
Understanding Student Motivation, 2nd Edition (#PD11OC106).

For more information: send e-mail to member@ascd.org; call 1-800-933-2723 or 703-578-9600, press 2; send a fax to 703-575-5400; or write to Information Services, ASCD, 1703 N. Beauregard St., Alexandria, VA 22311-1714 USA.

معلم الدقائق الخمس

كيف أزيد وقت التعلم في فصلي

حتى لو كان المعلمون يعملون في نظام تعليمي تقوده معايير حكومية محورية مشتركة، واختبارات عامة فاصلة، فإن عليهم تكييف طرائقهم لأنماط المتعلم الحديث. ويعني هذا إيجاد فصل متمحور حول الطالب، يوجهه تدريس تفاعلي مناسب، يقوم به معلمون حاذقون للغاية يعرفون متى ينبغي أن يتنحوا جانباً. إن معلم الدقائق الخمس، هو معلم يقدم دروساً سريعة تستثير التفكير وتجعل الطلاب ينطلقون للبحث عن المعنى بأنفسهم، وبمساعدة أقرانهم، واستخدام مفاهيم وأدوات زودهم المعلم بها في دقائق معدودات لإيجاد فصل مدهش متمحور حول الطالب. ويسرد لنا المؤلف – مارك بارنز- حكايات واقعية وإستراتيجيات عملية لتحويل أي بيئة تعلم إلى فصل متمحور حول الطالب، يثير الإعجاب، وييسره معلم الدقائق الخمس.



للحصول على مزيد من النسخ اتصل على الموزع الوحيد لإصدارات
مكتب التربية العربي لدول الخليج: مكتبة تربية الغد
جوال ٠٥٠٥٤٤٦٤٨٠ (٠٠٩٦٦) - ٠٥٠٣٤٢١١٢٤ (٠٠٩٦٦)
هاتف: ٢٠٨٤٢٤٤ (٠٠٩٦٦١١) فاكس: ٤٧١٥٩٨٣ (٠٠٩٦٦١١)
ص.ب: ٣٢٥٣٣٨ - الرياض ١١٣٧١ - المملكة العربية السعودية


ISBN 978-9960-15-628-6